كتاب

دار النعيم الجنة واسباب دخولها

تأليف

عيسى سالم سحان

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ؛ ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ؛ ومن سيئات أعمالنا ؛ من يهده فلا مضل له ؛ ومن يضلل فلا هادي له؛

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ؛

الحمد لله الذي خلق فسوى وقدرا فهداء وجعل للجنة اهلا والنار اهلا وصلاة والسلام على خير الخلق نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد

فإن الله عز وجل جعل هذه الدنيا دار ممر لا دار مقر ومهما طال به البقاء فأنه راحل لامحاله أما الى دار النعيم أو الى دار الجحيم نعوذ بالله من دار الجحيم

أخي الكريم لابد من الموت

رحلة الموت

قال الله تعالى {وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ * وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ} [ق، : ١٩ ، ٢٠]

وقال الله تعالى { كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ } [الأنبياء: ٣٥]

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة، وجلسنا حوله وكأن على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت في الأرض، فجعل ينظر إلى السماء وينظر إلى الأرض وجعل يرفع بصره ويخفضه ثلاثاً،

فقال: (استعيذوا بالله من عذاب القبر) مرتين أو ثلاثاً،

ثم قال: (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ثلاثاً)،

ثم قال: (إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس ومعهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة وفي رواية المطمئنة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان، قال: فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء، فيأخذها وفي رواية: حتى إذا خرجت روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والأرض وكل ملك في السماء، وفتحت له أبواب السماء، ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله أن يعرج بروحه من قبلهم فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن، وفي ذلك الحنوط فذلك قوله تعالى: *توفته رسلنا وهم لا يفرطون* [الانعام :٦١] ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض،

قال: فيصعدون بها فلا يمرون يعني بها على ملك من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا، حتى

ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي به إلى السماء السابعة، فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين، ﴿وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون﴾ [المطففون: ١٩]

فيكتب كتابه في عليين، ثم يقال: أعيدوه إلى الأرض فإني وعدتهم أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى، قال: فيرد إلى الأرض وتعاد روحه في جسده، قال: فإنه يسمع خفق نعال أصحابه إذا ولوا عنه مدبرين فيأتيه ملكان شديدا الانتهار فينتهرانه ويجلسانه فيقولان له من ربك؟

فيقول: ربي الله، فيقولان له ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقولان له: وما أعلمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت، فينتهره فيقول: من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ وهي آخر فتنة تعرض على المؤمن، فذلك حين يقول الله عز وجل: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا﴾ [إبراهيم: ٢٧]

فيقول: ربي الله وديني الإسلام ونبي محمد صلى الله عليه وسلم.

فينادي مناد في السماء، أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة وافتحوا له باباً إلى الجنة،

قال: فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره، قال: ويأتيه وفي رواية: يمثل له رجل حسن الوجه حسن الثياب، طيب الريح فيقول: أبشر بالذي يسرك أبشر برضوان من الله، وجنات فيها نعيم مقيم هذا يومك الذي كنت توعده، فيقول له: وأنت فبشرك الله بخير، من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير، فيقول: أنا عملك الصالح، فو الله ما علمتك إلا كنت سريعاً في إطاعة الله، بطيئاً في معصية الله، فجزاك الله خيراً ثم يفتح له باب من الجنة وباب من النار فيقال: هذا منزلك لو عصيت الله، أبدلك الله به هذا! فإذا رأى ما في الجنة قال: (رب عجل قيام الساعة) كيما أرجع إلى أهلي ومالي، فيقال له: اسكن.

قال: وإن العبد الكافر وفي رواية الفاجر إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة، نزل إليه من السماء ملائكة غلاظ شداد، سود الوجوه، معهم المسوح من النار، فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الخبيثة، اخرجي إلى سخط من الله وغضب، قال: فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود الكثير الشعب من الصوف المبلول فتقطع معها العروق والعصب، فيلعنه كل ملك بين السماء والأرض وكل ملك في السماء، وتغلق أبواب السماء، ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله أن لا تعرج روحه من قبلهم ،فيأخذها، فإذا أخذها، لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح، ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهي به إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم:

*لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط *

[الأعراف: ٤٠]

فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتابه في سجين، في الأرض السفلى، ثم يقال: أعيدوا عبدي إلى الأرض فإني وعدتهم أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى فتطرح روحه من السماء طرحاً حتى تقع في جسده ثم قرأ:

ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق[الحج: ٣١]

فتعاد روحه في جسده قال: فإنه يسمع خفق نعال أصحابه إذا ولوا عنه.

ويأتيه ملكان شديدا الانتهار فينتهرانه ويجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان له ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان: فما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فلا يهتدي لاسمه، فيقال: محمد! فيقول: هاه هاه لا أدري، سمعت الناس يقولون ذاك! فيقال: لا دريت ولا تلوت، فينادي مناد من السماء أن كذب، فأفرشوا له من النار وافتحوا له باباً إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه وفي رواية: ويمثل له رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح

فيقول: أبشر بالذي يسوؤك، هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول: وأنت فبشرك الله بالشر، من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر، فيقول: أنا عملك الخبيث. فو الله ما علمت إلا كنت بطيئاً عن طاعة الله، سريعاً إلى معصية الله، فجزاك الله شراً ثم يقيض له أعمى أصم أبكم في يده مرزبة لو ضرب بها جبلاً كان تراباً، فيضربه ضربة حتى يصير بها تراباً ثم يعيده الله كما كان، فيضربه ضربة أخرى فيصيح صيحة يسمعه كل شيء إلا الثقلين ثم يفتح له باب من النار ويمهد من فرش النار (فيقول رب لا تقم الساعة). "رواه أحمد " وأخرجه أبو داود والحاكم والطيالسي والآجري

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله بمنكبي فقال: (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، وعد نفسك من أهل القبور).

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتكم لمرضك، ومن حياتك لموتك. "رواه البخاري"

وقال حاتم الأصم رحمه الله : من خلا قلبه من ذكر أربعة أخطار فهو مغتر فلا يأمن الشقاء ، الأول : خطر يوم الميثاق حين قال : هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي ، فلا يعلم في أي الفريقين كان ، والثاني : حين خلق في ظلمات ثلاث فنادى الملك بالشقاوة والسعادة ولا يدري أمن الأشقياء هو أم من السعداء ، والثالث : ذكر هول المطلع فلا يدري أيبشر برضا الله أم بسخطه ، والرابع : يوم يصدر الناس أشتاتاً فلا يدري أي الطريقين يسلك به " جامع العلوم والحكم ،ابن رجب "

وكان مالك بن دينار رحمه الله يقوم طول ليله قابضاً على لحيته ويقول : يا رب قد علمتَ ساكن الجنة من ساكن النار ، ففي أي الدارين منزل مالك ؟ " جامع العلوم والحكم ،ابن رجب "

وقال مالك بن دينار: دخلت على جار لي وهو في الغمرات يعاني عظيم السكرات، يغمى عليه مرة، ويفيق أخرى، وفي قلبه لهيب الزفرات، وكان منهمكا في دنياه، متخلفا عن طاعة مولاه، فقلت له: يا أخي، تب إلى الله، وارجع عن غيّك، عسى المولى أن يشفيك من ألمك، ويعافيك من مرضك وسقمك، ويتجاوز بكرمه عن ذنبك. فقال: هيهات هيهات! قد دنا ما هو آت، وأنا ميّت لا محالة، فيا أسفي على عمر أفنيته في البطالة. أردت أن أتوب مما جنيت، فسمعت هاتفا يهتف من زاوية البيت: عاهدناك مرارا فوجدناك غدارا. " بحر الدموع ابن الجوزي "

ويروى عن المزني، قال: دخلت على الشافعي رضي الله عنه في علته التي مات منها، فقلت له: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت في الدنيا راحلا، وللإخوان مفارقا، ولكأس المنيّة شاربا، ولسوء عملي ملاقيا، وعلى الله واردا، فلا أدري: أروحي تصير إلى الجنة فأهنيها، أم إلى النار فأعزيها؟ ثم بكى وأنشأ يقول:

ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي ****جعلت الرجا مني لعفوك سلما

تعاظمني ذنبي فلما قرنته ****بعفوك ربي كان عفوك أعظما

فما زلت ا عفو من الذنب ولم تزل ****تجود وتعفو منّة وتكرّما

فلولاك لم ينجو من إبليس عابد**** وكيف وقد أغوى صفيّك آدما

" بحر الدموع ابن الجوزي "

وروي عن الحسن البصري رضي الله عنه أنه قال: دخلت على بعض المجوس وهو يجود بنفسه عند الموت، وكان حسن الجوار، وكان حسن السيرة، حسن الأخلاق، فرجوت أن الله يوفقه عند الموت، ويميته على الإسلام، فقلت له: ما تجد، وكيف حالك؟ فقال: لي قلب عليل ولا صحة لي، وبدن سقيم، ولا قوة لي، وقبر موحش ولا أنيس لي، وسفر بعيد

ولا زاد لي، وصراط دقيق ولا جواز لي، ونار حامية ولا بدن لي، وجنّة عالية ولا نصيب لي، ورب عادل ولا حجة لي.

قل الحسن: فرجوت الله أن يوفقه، فأقبلت عليه، وقلت له: لم لا تسلم حتى تسلم؟ قال: إن المفتاح بيد الفتاح، والقفل هنا، وأشار إلى صدره وغشي عليه.

قال الحسن: فقلت: إلهي وسيدي ومولاي، إن كان سبق لهذا المجوسي عندك حسنة فعجل بها إليه قبل فراق روحه من الدنيا، وانقطاع الأمل.

فأفاق من غشيته، وفتح عينيه، ثم أقبل وقال: يا شيخ، إن الفتاح أرسل المفتاح. أمدد يمناك، فأنا أشهد أن لا اله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، ثم خرجت روحه وصار إلى رحمة الله. " بحر الدموع ابن الجوزي "

وقال الحسن البصري : ابن آدم إنك تموت وحدك، وتبعث وحدك، وتحاسب وحدك.

ابن آدم: لو أن الناس كلهم أطاعوا الله وعصيت أنت لم تنفعك طاعتهم، ولو عصوا الله وأطعت أنت لم تضرك معصيتهم.

ابن آدم: ذنبك ذنبك، فإنما هو لحمك ودمك وإن تكن الأخرى فإنما هي نار لا تطفأ وجسمٌ لا يبلى ونفسٌ لا تموت

قال زين العابدين

الحسن بن الحسن بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه

ألا أيها المأمول في كل حاجة *** شكوتُ إليك الضر فاسمع شكايتي

ألا يا رجائي أنت كاشف كربتي *** فهب لي ذنوبي كلها و اقض حاجتي

زادي قليلٌ ما أراه مبلغي *** أ للزّاد أبكي أم لبعد مسافتي

أتيتُ بأعمال قباح ردية *** فما في الورىخلق جنى كجنايتي

أتحرقني في النار يا غاية المنى *** فأين رجائي منك أين مخافتي

دخول الجنة هو الفوز الحقيقي

قال الله تعالى

{فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ } [آل عمران: ١٨٥]

قال ابن كثير رحمه الله قوله تعالى : *فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز* أي من جنب النار ونجا منها وأدخل الجنة فقد فاز كل الفوز.

وقوله تعالى: *وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور* تصغير لشأن الدنيا، وتحقير لأمرها، وأنها دنيئة فانية قليلة زائلة "تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

وقال الله تعالى

{إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ}

[فصلت: ٣٠]

قال ابن كثير رحمه الله قولة تعالى: *إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا* أي أخلصوا العمل لله، وعملوا بطاعة الله تعالى على ما شرع الله لهم، قال الحافظ أبو يعلى الموصلي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :(قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: *إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا* قد قالها ناس ثم كفر أكثرهم، فمن قالها حتى يموت فقد استقام عليها) "أخرجه ابن جرير عن سعيد ابن عمران"، وعن سعيد بن عمران قال: (قرأت عند أبي بكر الصديق رضي الله عنه هذه الآية: *إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا* قال: هم الذين لم يشركوا بالله شيئاً) "أخرجه النسائي والبزار وابن جرير". وقال عكرمة: سئل ابن عباس رضي الله عنهما: أي آية في كتاب الله تبارك وتعالى أرخص؟ قال، قوله تعالى: * إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا* على شهادة أن لا إله إلا الله. وقال الزهري: تلا عمر رضي الله عنه هذه الآية على المنبر، ثم قال: استقاموا والله لله بطاعته ولم يروغوا روغان الثعالب. وقال ابن عباس رضي الله عنهما: *ثم استقاموا*

على أداء فرائضه، وكان الحسن يقول: اللهم أنت ربنا فارزقنا الاستقامة، وقال أبو العالية: * ثم استقاموا * أخلصوا له الدين والعمل، وعن سفيان بن عبد اللّه الثقفي قال، قلت: يا رسول اللّه حدثني بأمر أعتصم به، قال صلى اللّه عليه وسلم: (قل ربي اللّه ثم استقم)، قلت: يا رسول اللّه ما أكثر ما تخاف علي؟ فأخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم بطرف لسان نفسه، ثم قال: (هذا) "أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجه، وقال الترمذي: حسن صحيح" وفي رواية: قلت: يا رسول اللّه قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك، قال صلى اللّه عليه وسلم: (قل آمنت باللّه ثم استقم) " أخرجه مسلم والنسائي".

وقوله تعالى: * تتنزل عليهم الملائكة * قال مجاهد والسدي: يعني عند الموت قائلين: * ألا تخافوا * أي مما تقدمون عليه من أمر الآخرة * ولا تحزنوا * على ما خلفتموه من أمر الدنيا من ولد وأهل ومال أو دين، فإنا نخلفكم فيه، * وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون * فيبشرونهم بذهاب الشر وحصول الخير، وهذا كما جاء في حديث البراء رضي اللّه عنه قال: (إن الملائكة تقول لروح المؤمن: اخرجي أيتها الروح الطيبة في الجسد الطيب كنت تعمرنيه، اخرجي إلى روح وريحان ورب غير غضبان)، وقيل: إن الملائكة تتنزل عليهم يوم خروجهم من قبورهم "حكاه ابن جرير عن ابن عباس والسدي"، وقال زيد بن أسلم: يبشرونه عند موته وفي قبره وحين يبعث، وهذا القول يجمع الأقوال كلها وهو حسن جداً، "تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

وقال اللّه تعالى

{ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ * وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ * جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ * سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ }

[الرعد: ٢١، ٢٤]

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه اللّه:

قولة تعالى* وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ * وهذا عام في كل ما أمر الله بوصله، من الإيمان به وبرسوله، ومحبته ومحبة رسوله، والانقياد لعبادته وحده لا شريك له، ولطاعة رسوله.

ويصلون آباءهم وأمهاتهم ببرهم بالقول والفعل وعدم عقوقهم، ويصلون الأقارب والأرحام، بالإحسان إليهم قولا وفعلا ويصلون ما بينهم وبين الأزواج والأصحاب والمماليك، بأداء حقهم كاملا موفرا من الحقوق الدينية والدنيوية.

والسبب الذي يجعل العبد واصلا ما أمر الله به أن يوصل، خشية الله وخوف يوم الحساب، ولهذا قال: * وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ * أي: يخافونه،[ص ٤١٧]

فيمنعهم خوفهم منه، ومن القدوم عليه يوم الحساب، أن يتجرؤوا على معاصي الله، أو يقصروا في شيء مما أمر الله به خوفا من العقاب ورجاء للثواب.

* وَالَّذِينَ صَبَرُوا * على المأمورات بالامتثال، وعن المنهيات بالانكفاف عنها والبعد منها، وعلى أقدار الله المؤلمة بعدم تسخطها.

ولكن بشرط أن يكون ذلك الصبر * ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ * لا لغير ذلك من المقاصد والأغراض الفاسدة، فإن هذا هو الصبر النافع الذي يحبس به العبد نفسه، طلبا لمرضاة ربه، ورجاء للقرب منه، والحظوة بثوابه، وهو الصبر الذي من خصائص أهل الإيمان، وأما الصبر المشترك الذي غايته التجلد ومنتهاه الفخر، فهذا يصدر من البر والفاجر، والمؤمن والكافر، فليس هو الممدوح على الحقيقة.

* وَأَقَامُوا الصَّلاةَ * بأركانها وشروطها ومكملاتها ظاهرا وباطنا، * وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً * دخل في ذلك النفقات الواجبة كالزكوات والكفارات والنفقات المستحبة وأنهم ينفقون حيث دعت الحاجة إلى النفقة، سرا وعلانية، * وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ * أي: من أساء إليهم بقول أو فعل، لم يقابلوه بفعله، بل قابلوه بالإحسان إليه.

فيعطون من حرمهم، ويعفون عمن ظلمهم، ويصلون من قطعهم، ويحسنون إلى من أساء إليهم، وإذا كانوا يقابلون المسيء بالإحسان، فما ظنك بغير المسيء؟!

* أُولَئِكَ * الذين وصفت صفاتهم الجليلة ومناقبهم الجميلة * لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ * فسرها بقوله: * جَنَّاتِ عَدْنٍ * أي: إقامة لا يزولون عنها، ولا يبغون عنها حولا؛ لأنهم لا يرون فوقها غاية لما اشتملت عليه من النعيم والسرور، الذي تنتهي إليه المطالب والغايات.

ومن تمام نعيمهم وقرة أعينهم أنهم * يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ * من الذكور والإناث * وَأَزْوَاجِهِمْ * أي الزوج أو الزوجة وكذلك النظراء والأشباه، والأصحاب والأحباب، فإنهم من أزواجهم وذرياتهم، * وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ * يهنئونهم بالسلامة وكرامة الله لهم ويقولون: * سَلامٌ عَلَيْكُمْ * أي: حلت عليكم السلامة والتحية من الله وحصلت لكم، وذلك متضمن لزوال كل مكروه، ومستلزم لحصول كل محبوب.

* بِمَا صَبَرْتُمْ * أي: صبركم هو الذي أوصلكم إلى هذه المنازل العالية، والجنان الغالية، * فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ *

فحقيق بمن نصح نفسه وكان لها عنده قيمة، أن يجاهدها، لعلها تأخذ من أوصاف أولي الألباب بنصيب، لعلها تحظى بهذه الدار، التي هي منية النفوس، وسرور الأرواح الجامعة لجميع اللذات والأفراح، فلمثلها فليعمل العاملون وفيها فليتنافس المتنافسون. " تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي "

وعن ابي هريرة قال (قال رسول الله قال الله تعالى: (أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر). قال رسول الله : "اقرؤوا إن شئتم: * فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * "رواه البخاري"

قوله تعالى: ؟ فلا تعلم نفس ؟.

قال ابن كثير رحمه الله : ، أي فلا يعلم أحد عظمة ما أخفى الله لهم في الجنات من النعيم المقيم واللذات التي لم يطلع على مثلها أحد ، لما أخفوا أعمالهم ، كذلك أخفى الله لهم من الثواب جزاءً وفاقاً ، فإن الجزاء من جنس العمل ،

قال الحسن البصري رحمه الله : ، أخفى قوم أعمالهم ، فأخفى الله لهم ما لم ترَ عين ، ولم يخطر على قلب بشر ،

قال ابن القيم في النونية

هي جنة طابت وطاب نعيمها *** فنعيمها باقٍ وليس بفاني

دار السلام وجنة المأوى *** ومنزلُ ثلة الإيمان والقرآني

فيها الذي والله ما عين رأت *** كلا ولا سمعت به الأذناني

أنهارها تجري لهم من تحتهم *** محفوفة بالنخل والرماني

غرفاتها من لؤلؤ وزبرجد *** وقصورها من خالص العقياني

سكانها أهل القيام مع الصيام *** وطيب الكلمات والإيماني

" الكافية الشافية في الانتصار ،للفرقة الناجية ابن قيم الجوزية "

أول من يدخل الجنة

قال صلى الله عليه وسلم: (وأنا أول من يقرع باب الجنة)"رواه مسلم"

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع، وأول مشفع)

"روه مسلم "

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (أنا أكثر الأنبياء تبعًا يوم القيامة) "رواه مسلم"

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (أرجو أن يكون من يتبعني من أمتي يوم القيامة ربع أهل الجنة، قال: فكبرنا، قال: أرجو أن يكونوا ثلث أهل الجنة، قال: فكبرنا، قال: أرجو أن تكونوا الشطر) "رواه أحمد"

ثم إن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام تحت لوائه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، وهو سيد ولد آدم، وبيده لواء الحمد، كما صح في حديث أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ، آدم فمَن سواه، إلاتحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر) "رواه الترمذي"

قال شيخ الاسلام أحمد بن تيمية رحمهُ اللّه: قد ثبت عن عبد اللّه بن عمرو أنه قال: إن الملائكة قالت: يا رب، جعلت بني آدم يأكلون في الدنيا ويشربون ويتمتعون، فاجعل لنا الآخرة كما جعلت لهم الدنيا. قال: (لا أفعل). ثم أعادوا عليه فقال: (لا أفعل). ثم أعادوا عليه مرتين أو ثلاثًا فقال: (وعزتي لا أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له: كن فكان). ذكره عثمان ابن سعيد الدارمي، ورواه عبد اللّه بن أحمد في كتاب[السنن]عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا.

وعن عبد اللّه بن سلام أنه قال: ما خلق اللّه خلقًا أكرم عليه من محمد، فقيل له: ولا جبريل ولا ميكائيل ؟ فقال للسائل: أتدري ما جبريل وما ميكائيل؟ إنما جبريل وميكائيل خلق مسخر كالشمس والقمر، وما خلق اللّه خلقًا أكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم، وما علمت عن أحد من الصحابة ما يخالف ذلك. وهذا هو المشهور عند المنتسبين إلى السنة من أصحاب الأئمة الأربعة وغيرهم، وهو: أن الأنبياء والأولياء أفضل من الملائكة.

ولنا في هذه المسألة [مصنف] مفرد ذكرنا فيه الأدلة من الجانبين. مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية – المجلد الرابع (العقيدة)

وقال الشيخ ابن جبرين اما فضائله صلى الله عليه وسلم، فأكثر من أن يحاط بها، فهو أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، وأول شافع وأول مشفع، وأول من يستفتح باب الجنة، وله المقام المحمود، والحوض المورود، وهو أكثر الأنبياء واردا، وقد شرح الله له صدره،

ووضع عنه وزره، ورفع له ذكره، وهو وأمته أول من يجوز الصراط، وله الوسيلة وهي درجة في الجنة، إلى غير ذلك من مقاماته العلية.

أول الأمم تدخل الجنة

عن معاوية، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أنتم توفون سبعين أمة، آخرها، وأكرمها على الله، وما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً، وليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ). "رواه أحمد"

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أتاني جبريل فأخذ بيدي فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمتي) فقال أبو بكر: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت أني كنت معك حتى أنظر إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي)."رواه أبو داود"

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نحن السابقون الأولون يوم القيامة بيد أنهم أوتو الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم) "رواه البخاري ومسلم"

وعن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الجنة حرمت على الأنبياء كلهم حتى أدخلها وحرمت على الأمم حتى تدخلها أمتي)"وروه الدارقطني"

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:
(هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله قالوا الله ورسوله أعلم قال أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء والمهاجرون الذين تسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله عز وجل لمن يشاء من ملائكته ائتوهم فحيوهم فتقول الملائكة نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك أفتأمرنا أن نأتي هؤلاء

فنسلم عليهم قال إنهم كانوا عبادا يعبدوني لا يشركون بي شيئا وتسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء قال فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب * سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار *) "رواه أحمد في مسند" قال العلامه أحمد شاكر إسناده صحيح

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عرض علي أول ثلاثة من أمتي يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك لم يشغله رق الدنيا عن طاعة ربه وفقير متعفف ذو عيال وأول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله من ماله وفقير فخور)"رواه أحمد في مسنده" والطبراني في معجمه"

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر.والذين يلونهم على أشد كوكب دري، في السماء، إضاءة.لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يتفلون. أمشاطهم الذهب.ورشحهم المسك. ومجامرهم الألوة. وأزواجهم الحور العين.أخلاقهم على خلق رجل واحد. على صورة أبيهم آدم. ستون ذراعا، في السماء)"رواه مسلم"

اول طعام اهل الجنة

عن أبو سعيد: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أول طعام يأكله أهل الجنة زيادة كبد حوت) "رواه البخاري"

قال النووي في شرح الحديث زائدة كبد الحوت: هي القطعة المنفردة المتعلقة في الكبد، وهي أطيبها.

عن ثوبان : (أن حبرا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مسائل ، فكان منها أن قال : فما تحفتهم ؟ يعني أهل الجنة حين يدخلون الجنة قال : زيادة كبد الحوت . قال : فما غذاؤهم على أثرها ؟ قال : ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها . قال : فما شرابهم عليه ؟ قال : *من عين فيها تسمى سلسبيلا *)"ورواه مسلم "

قال الإمام النووي رحمه الله :

" قوله : (فما تحفتهم) وهي ما يهدى إلى الرجل ويخص به ويلاطف ، وقال إبراهيم الحلبي هي طُرَف الفاكهة

وعن أبو سعيد الخدري: قال رسول الله صلى الله وسلم (تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يكفؤها الجبار بيده ، كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لأهل الجنة)

فأتى رجل من اليهود ، فقال : بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم، ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة ؟ قال: بلى ، قال : تكون الأرض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ، فنظر النبي صلى الله عيله وسلم إلينا ، ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال : (ألا أخبرك بإدامهم ؟ بالام والنون، وقالوا وما هذا ؟ قال : ثور ونون ، يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا) "رواه البخاري"

طعام وشراب اهل الجنة

قال الله تعالى{مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ} [١٥ :محمد]

قال ابن كثير رحمه الله قولة عزَّ وجلَّ: * مثل الجنة التي وعد المتقون* قال عكرمة * مثل الجنة*أي نعتها، * فيها أنهار من ماء غير ءاسن* يعني غير متغير، والعرب تقول: أَسِنَ الماءُ إذا تغير ريحه، وفي حديث مرفوع * غير ءاسن* يعني الصافي الذي لا كدر فيه، وقال عبد اللّه رضي اللّه عنه: أنهار الجنة تفجر من جبل من مسك *وأنهار من لبن لم يتغير

طعمه *بل في غاية البياض والحلاوة والدسومة، وفي حديث مرفوع: (لم يخرج من ضروع الماشية)، * وأنهار من خمر لذة للشاربين* أي ليست كريهة الطعم والرائحة كخمر الدنيا، *وأنهار من عسل مصفى*أي وهو في غاية الصفاء وحسن اللون والطعم والريح، وفي حديث مرفوع: (لم يخرج من بطون النحل). و وقوله تعالى: * ولهم فيها من كل الثمرات* كقوله عزَّ وجلَّ: * يدعون فيها بكل فاكهة آمنين* ، وقوله سبحانه وتعالى: * ومغفرة من ربهم* أي مع ذلك كله، "تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

قال ابن القيم رحمه الله في حادي الأرواح

ذكر سبحانه هذه الأجناس الأربعة، ونفى عن كل واحد منها الآفة التي تعرض له فى الدنيا، وقال: وهذا من آيات الله تعالى: أن تجرى أنهار من أجناس لم تجر العادة في الدنيا بإجرائها وبجريانها في غير أخدود، وينفى عنها الآفات التي تمنع كمال اللذة بها، قال: وتأمل اجتماع هذه الأنهار الأربعة التي هي أفضل أشربة الناس، فهذا لشربهم وطهورهم، وهذا لقوّتهم وغذائهم، وهذا للذّاتهم وسرورهم، وهذا لشفائهم ومتعتهم. "حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية "

وقال الله تعالى: {يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ *خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ *وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ *عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ } [المطففين/ ٢٥-٢٨]

قال ابن كثير رحمه الله قوله تعالى: *يسقون من رحيق مختوم* أي يسقون من خمر من الجنة، والرحيق من أسماء الخمر وهو قول ابن مسعود وابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة ، وقال ابن مسعود في قوله: *ختامه مسك*أي خلطه مسك، وقال ابن عباس: طيب اللّه لهم الخمر، فكان آخر شيء جعل فيها مسك ختم بمسك، وقال الحسن: عاقبته مسك، وقال مجاهد: *ختامه مسك* طيبه مسك، وقوله تعالى: * وفي ذلك فليتنافس المتنافسون* أي وفي مثل هذا الحال فليتفاخر المتفاخرون، وليتباهى وليستبق إلى مثله المستبقون كقوله تعالى: *لمثل هذا فليعمل العاملون* ، وقوله تعالى: *ومزاجه من تسنيم*أي مزاج هذا الرحيق الموصوف * من تسنيم*أي من شراب يقال له تسنيم، وهو أشرف شراب أهل الجنة

وأعلاه، ولهذا قال: ﴿ عيناً يشرب بها المقربون﴾أي يشربها المقربون صرفاً، وتمزج لأصحاب اليمين مزجاً "قاله ابن مسعود وابن عباس ومسروق وقتادة وغيرهم".

وعن أبي الدرداء: ﴿ختامه مسك﴾قال: شراب أبيض مثل الفضة يختمون به شرابهم، ولو أن رجلاً من أهل الدنيا أدخل أصبعه فيه ثم أخرجها، لم يبق ذو روح إلا وجد طيبها "أخرجه ابن جرير" "تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

وقال الله تعالى: {وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ ۞ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ } [الواقعة/ ٢٠-٢١].

ويطوف عليهم الغلمان بما يتخيرون من الفواكه، وبلحم طير
ممَّا ترغب فيه نفوسهم

و قال ابن كثير رحمه الله في قوله تعالى: ﴿وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون﴾ أي ويطوفون عليهم بما يتخيرون من الثمار، وهذه الآية دليل على جواز أكل الفاكهة على صفة التخير لها، وقوله تعالى: ﴿ ولحم طير مما يشتهون﴾عن أنَس قال، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: (إن طير الجنة كأمثال البخت يرعى في شجر الجنة) فقال أبو بكر: يا رسول اللّه، إن هذه لطير ناعمة، فقال: (آكلها أنعم منها قالها ثلاثاً وإني لأرجو أن تكون ممن يأكل منها) أخرجه الإمام أحمد". وقال قتادة في قوله تعالى: ﴿ ولحم طير مما يشتهون﴾ وذكر لنا أن أبا بكر قال: يا رسول اللّه! إني لأرى طيرها ناعماً كأهلها ناعمون، قال: (ومن يأكلها واللّه يا أبا بكر أنعم منها وإنها لأمثال البخت وإني لأحتسب على اللّه أن تأكل منها يا أبا بكر) وروى أبو بكر بن أبي الدنيا، عن أنَس بن مالك أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم سئل عن الكوثر فقال: (نهر أعطانيه ربي عزَّ وجلَّ في الجنة أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، فيه طيور أعناقها يعني كأعناق الجزر) فقال عمر: إنها لناعمة؟ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: (آكلها أنعم منها) "أخرجه ابن أبي الدنيا، ورواه الترمذي". وعن عبد اللّه بن مسعود قال، قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: (إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشوياً) "رواه ابن أبي حاتم" "تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

وقال الله تعالى

{ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ * كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} [المرسلات : ٤٢ ، ٤٤]

قال ابن كثير رحمه الله: في قولة تعالى

* وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ * أي: من سائر أنواع الثمار، مهما طلبوا وجدوا . * كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * أي: يقال لهم ذلك على سبيل الإحسان إليهم.

ثم قال تعالى مخبرًا خبرًا مستأنفًا: * إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * أي: هذا حزاؤنا لمن أحسن العمل، "تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

و عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: (أيما مؤمن سقى مؤمناً شربة ماء على ظمأٍ سقاه اللّه تعالى يوم القيامة من الرحيق المختوم، وأيما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع أطعمه اللّه من ثمار الجنة، وأيما مؤمن كسا مؤمناً ثوباً على عري كساه اللّه من خضر الجنة) "أخرجه أحمد "

وعن حكيم بن معاوية عن أبيه قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول: (في الجنة بحر اللبن وبحر الماء، وبحر العسل وبحر الخمر، ثم تشقق الأنهار منها بعد) "رواه أحمد، ورواه الترمذي" وقال: حسن صحيح.

وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول(إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس) "رواه مسلم"

قال الإمام النووي رحمه الله

:قوله صلى الله عليه وسلم: "يأكل أهل الجنه فيها ويشربون " مذهب أهل السنة وعامة المسلمين أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون يتنعمون بذلك وبغيره من ملاذ وأنواع نعيمها تنعما دائما لا آخر له ولا انقطاع أبدا، وإن تنعمهم بذلك على هيئة تنعم أهل الدنيا إلا ما بينهما من التفاضل في اللذة والنفاسة التي لا يشارك نعيم الدنيا إلا في التسمية وأصل

الهيئة، وإلا في أنهم لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يبصقون، وقد دلت دلائل القرآن والسنة في هذه الأحاديث التي ذكرها مسلم وغيره أن نعيم الجنة دائم لا انقطاع له أبدا.

وعن زيد بن أرقم قال : قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : (إن الرجل من أهل الجنة يعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والشهوة والجماع ، فقال رجل من اليهود : فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة ، قال : فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم : حاجة أحدهم عرق يفيض من جلده فإذا بطنه قد ضمر) "رواه أحمد " وصححه ابن حبان و ،الألباني في صحيح الجامع

وقال أبو أمامة رضي اللّه عنه: (إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجيء الإبريق فيقع في يده فيشرب ثم يعود إلى مكانه)"رواه ابن أبي الدنيا بسند جيد".

سئلَ شيخ الاسلام أحمد بن تيمية رحمهُ اللّه: عن رجل قيل له: إنه ورد عن النبي صلى اللّه عليه وسلم:(أن أهل الجنة يأكلون ويشربون، ويتمتعون، ولا يبولون ولا يَتغَوَّطون).فقال: من أكل وشرب بال وتغوط ثم قيل له: إن في الجنة طيورًا، إذا اشتهى صار قدامه على أي صورة أراد من الأطعمة وغيرها، فقال: هذا فشار [الفُشَار: الذي تستعمله العامة، ليس من كلام العرب]. هل بجحده هذا يكفر ويجب قتله أم لا؟

الإجابة: الأكل والشرب في الجنة ثابت بكتاب اللّه، وسنة رسوله، وإجماع المسلمين. وهو معلوم بالاضطرار من دين الإسلام، وكذلك الطيور والقصور في الجنة بلا ريب، كما وصف ذلك في الأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي صلى اللّه عليه وسلم، وكذلك أن أهل الجنة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يبَصُقون، لم يخالف من المؤمنين باللّه ورسوله أحد، وإنما المخالف في ذلك أحد رجلين: إما كافر، وإما منافق.

أما الكافر، فإن اليهود والنصارى ينكرون الأكل والشرب والنكاح في الجنة، يزعمون أن أهل الجنة إنما يتمتعون بالأصوات المطربة والأرواح الطيبة مع نعيم الأرواح، وهم يقرون مع ذلك بحشر الأجساد مع الأرواح ونعيمها وعذابها.

وأما طوائف من الكفار، وغيرهم من الصابئة والفلاسفة ومن وافقهم، فيقرون بحشر الأرواح فقط، وأن النعيم والعذاب للأرواح فقط.

وطوائف من الكفار والمشركين وغيرهم، ينكرون المعاد بالكلية، فلا يقرون لا بمعاد الأرواح، ولا الأجساد.

وقد بين اللّه تعالى في كتابه على لسان رسوله أمر معاد الأرواح، والأجساد، ورد على الكافرين والمنكرين لشيء من ذلك؛ بيانًا في غاية التمام والكمال.

وأما المنافقون من هذه الأمة، الذين لا يقرون بألفاظ القرآن والسنة المشهورة فإنهم يحرفون الكلم عن مواضعه، ويقولون: هذه أمثال ضربت لنفهم المعاد الروحاني، وهؤلاء مثل القرامطة الباطنية الذين قولهم مؤلف من قول المجوس والصابئة، ومثل المتفلسفة الصابئة المنتسبين إلى الإسلام، وطائفة ممن ضاهوهم، من كاتب، أو متطبب، أو متكلم، أو متصوف كأصحاب [رسائل إخوان الصفا] وغيرهم أو منافق.

وهؤلاء كلهم كفار يجب قتلهم باتفاق أهل الإيمان؛ فإن محمدًا صلى اللّه عليه وسلم قد بين ذلك بيانًا شَافيًا قاطعًا للعذر، وتواتر ذلك عند أمته، خاصها وعامها.

وقد ناظره بعض اليهود في جنس هذه المسألة وقال"(يا محمد، أنت تقول: إن أهل الجنة يأكلون ويشربون، ومن يأكل ويشرب لابد له من خلاء. فقال النبي صلى اللّه عليه وسلم: رَشْح كرشح المِسْك).

ويجب على ولي الأمر قتل من أنكر ذلك، ولو أظهر التصديق بألفاظه، فكيف بمن ينكر الجميع؟

مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية – المجلد الرابع (العقيدة)

خلود اهل الجنة

قال الله تعالى

{ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتْ السَّمَوَات وَالْأَرْض إِلَّا مَا شَاءَ رَبّك عَطَاء غَيْر مَجْذُوذ } [١٠٨ :هود]

قال ابن كثير رحمه الله قولة تعالى: * وأما الذين سعدوا* وهم أتباع الرسل *ففي الجنة* أي فمأواهم الجنة، *خالدين فيها* أي ماكثين فيها أبداً، * ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك* معنى الاستثناء ههنا أن دوامهم فيما هم فيه من النعيم ليس أمراً واجباً بذاته، بل هو موكول إلى مشيئة اللّه تعالى، فله المنة عليهم دائماً، وعقّب ذلك بقوله: * عطاء غير مجذوذ* أي غير مقطوع قاله مجاهد وابن عباس وأبو العالية وغير واحد ، لئلا يتوهم متوهم بعد ذكره المشيئة أن ثم انقطاع أو لبس أو شيء، بل حتم له بالدوام وعدم الانقطاع، * إن ربك فعال لما يريد* ، كقوله: * لا يسئل عما يفعل وهم يسألون* ، وهنا طيَّب القلوب وثَّبت المقصود بقوله: *عطاء غير مجذوذ* .

وقد أكد الله خلود أهل الجنة بالتأبيد في عدة مواضع في كتابه الكريم " تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

وقال الله تعالى{ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ * قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ * يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ * أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ * قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ * فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ * قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ * وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ * أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ * إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ * إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ } [:الصافات٥٠، ٦١]

قال ابن كثير رحمه الله: يخبر تعالى عن أهل الجنة أنه أقبل بعضهم على بعض يتساءلون، أي: عن أحوالهم، وكيف كانوا في الدنيا، وماذا كانوا يعانون فيها؟ وذلك من حديثهم على شرابهم، واجتماعهم في تنادمهم وعشرتهم في مجالسهم، وهم جلوس على السرر، والخدم بين أيديهم، يسعون ويجيئون بكل خير عظيم، من مآكل ومشارب وملابس، وغير ذلك مما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر . * قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ * قال مجاهد: يعني شيطانا.

وقال العوفي، عن ابن عباس: هو الرجل المشرك، يكون له صاحب من أهل الإيمان في الدنيا.

ولا تنافي بين كلام مجاهد، وابن عباس؛ فإن الشيطان يكون من الجن فيوسوس في النفس، ويكون من الإنس فيقول كلاما تسمعه الأذنان، وكلاهما متعاديان، قال الله تعالى: ﴿ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ [الأنعام:١١٢] وكل منهما يوسوس، كما قال تعالى: ﴿ [قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ . مَلِكِ النَّاسِ . إِلَهِ النَّاسِ، ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ . الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ . مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ]﴾ [سورة الناس] . ولهذا ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ . يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴾ أي: أأنت تصدق بالبعث والنشور والحساب والجزاء؟! يعني: يقول ذلك على وجه التعجب والتكذيب والاستبعاد، والكفر والعناد . ﴿ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ قال مجاهد، والسدي: لمحاسبون؟ وقال ابن عباس، ومحمد بن كعب القرظي: لمجزيون بأعمالنا؟.

قال: ﴿ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ﴾ أي: مشرفون. يقول المؤمن لأصحابه وجلسائه من أهل الجنة . ﴿ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ قال ابن عباس، وسعيد بن جبير، وخليد العصري وقتادة، والسدي، وعطاء الخراساني [وغيرهم] يعني في وسط الجحيم.

وقال الحسن البصري: في وسط الجحيم كأنه شهاب يتقد.

وقال قتادة: ذكر لنا أنه اطلع فرأى جماجم القوم تغلي. وذكر لنا أن كعب الأحبار قال: في الجنة كوى إذا أراد أحد من أهلها أن ينظر إلى عدوه في النار اطلع فيها، فازداد شكرا . ﴿ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ ﴾ يقول المؤمن مخاطبا للكافر: والله إن كدت لتهلكني لو أطعتك . ﴿ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ أي: ولولا فضل الله علي لكنت مثلك في سواء الجحيم حيث أنت، محضر معك في العذاب، ولكنه تفضل [عليّ] ورحمني فهداني للإيمان، وأرشدني إلى توحيده ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾ [الأعراف:٤٣].

وقوله: ﴿ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴾ ﴿ إِلا مَوْتَتَنَا الأولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ هذا من كلام المؤمن مغبطا نفسه بما أعطاه الله من الخلد في الجنة والإقامة في دار الكرامة، لا موت فيها ولا عذاب؛ ولهذا قال: ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾

قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو عبد الله الظهراني، حدثنا حفص بن عمر العَدَني، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما، في قول الله تبارك وتعالى لأهل الجنة: ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الطور:١٩]، قال ابن عباس، رضي الله عنهما: قوله: ﴿ هَنِيئًا ﴾ أي: لا يموتون فيها. فعندها قالوا: ﴿ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ . إِلا مَوْتَتَنَا الأولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾

وقال الحسن البصري: علموا أن كل نعيم فإن الموت يقطعه، فقالوا: ﴿ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ . إِلا مَوْتَتَنَا الأولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ ، قيل [لهم]: لا. قالوا: ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾

وقوله: ﴿ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴾ قال قتادة: هذا من كلام أهل الجنة.

وقال ابن جرير: هو من كلام الله تعالى، ومعناه: لمثل هذا النعيم وهذا الفوز فليعمل العاملون في الدنيا، ليصيروا إليه في الآخرة "تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

وقال الله تعالى { قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } [المؤمنون: ١، ١١]

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره: قال ابن جُرَيْج، عن لَيْث، عن مجاهد: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴾ قال: ما من عبد إلا وله منزلان: منزل في الجنة، ومنزل في النار، فأما المؤمن فيُبنَى بيته الذي في الجنة، ويُهدّم بيته الذي في النار ، وأما الكافر فيُهْدَم بيته الذي في الجنة، ويُبنى بيته الذي في النار. وروي عن سعيد بن جُبَيْر نحو ذلك "تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

و قال الله تعالى : {إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ} [ص : ٥٤]

أي: أنه: لا ينفد، فلا يكون له انقضاء، ولا فراغ وآخر ينتهي عنده

وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما منكم من أحد إلا وله منزلان: منزل في الجنة ومنزل في النار، فإن مات فدخل النار وَرِثَ أهل الجنة منزله، فذلك قوله): *أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ *

وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا صار أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار، ثم يذبح، ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة لا موت، ويا أهل النار لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم)

" رواه البخاري"

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ..قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يجاء بالموت كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار ،فيقال ..يأهل الجنة هل تعرفون هذا ؟فيشرئبون وينظرون ويقولون ..نعم هذا الموت .قال ثم يقال ..يأهل النار هل تعرفون هذا ؟فيشرئبون وينظرون ويقولون ..نعم هذا الموت ..قال فيؤمر به فيذبح ..قال ثم يقال ..يأهل الجنة خلود فلا موت .ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم *وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون *)"رواه مسلم "

قوله: صلى الله عليه وسلم (يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح) أي: يؤتى بالموت الذي ذاقه العباد سابقا في الدنيا، على هيئة كبش، وهو الذكر من الغنم، ومعلوم أن الموت عرض وليس بجسم، إنما هو شيء يقدّره الله عز وجل

والجواب أن نقول: إن الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير، وهو قادر على قلب الأعراض أجساما يوم القيامة وقبل القيامة، ولهذا الأمر أمثال في الأحاديث النبوية؛ فقد ثبت في الحديث الصحيح: أن حُسن الخلق ، وهو شيء معنوي ، أثقل شيء في ميزان العبد، أي إنه يوضع في ميزان العبد يوم القيامة، ويثقل به ميزان حسناته. والله أعلم

وقال الطحاوية رحمه الله :والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان أبدا ولا تبيدان . وأن الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق وخلق لهما أهلا ، فمن شاء منهم إلى الجنة فضلا منه ، ومن شاء منهم إلى النار عدلا منه ، وكل يعمل لما قد فرغ له وصائر إلى ما خلق له .”العقيدة الطحاوية”

قولة رحمه الله: لا تفنيان أبداً ولا تبيدان. أي أنهما في دوامٍ مستمر،

وقول ابن أبي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه للعقيدة الطحاوية : وقوله : لا تفنيان أبدا ولا تبيدان هذا قول جمهور الأئمة من السلف والخلف

وقال ابن حجر رحمه الله :في الفتح ،من زعم أنهم يخرجون منها ، أو أنها تبقى خالية أوتفنى فهو خارج عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأجمع عليه أهل السنة ،

وقال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله:وإن الله خلق الجنة قبل الخلق، وخلق لها أهلاً، ونعيمها دائم، ومن زعم أنه يبيد من الجنة شيء فهو كافر، وخلق النار قبل خلقه الخلق، وخلق لها أهلاً وعذابها دائم

وقال الإمام البربهاري رحمه الله: وكل شيء مما أوجب الله عليه الفناء يفنى، إلا الجنة والنار، والعرش والكرسي، والصور، والقلم، واللوح ليس يفنى شيء من هذا أبداً

رضوان الله عن اهل الجنة والنظر إلى وجهه الكريم

قال الله تعالى

{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ * جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ }

[البينة : ٧]

قال ابن كثير رحمه الله أخبر تعالى عن حال الأبرار الذين آمنوا بقلوبهم وعملوا الصالحات بأبدانهم بأنهم خير البرية، وقد استدل بهذه الآية أبو هريرة وطائفة من العلماء على تفضيل المؤمنين من البرية على الملائكة لقوله: * أولئك هم خير البرية *، ثم قال تعالى: * جزاؤهم عند ربهم * أي يوم القيامة * جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً * أي بلا انفصال ولا انقضاء ولا فراغ * رضي اللّه عنهم ورضوا عنه * ومقام رضاه عنهم أعلى مما أوتوه من النعيم القيم * ورضوا عنه * فيما منحهم من الفضل العميم، "تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

وعن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: (إن اللّه تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة؟ فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك، فيقول: أنا أعطيكم أفضل من ذلك، قالوا: يا رب، وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم بعده أبداً) " رواه البخاري"

وعن عبد اللّه البجلي قال كنا جلوسا عند النبي صلى اللّه عليه وسلم (فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا ثم قرأ ف " سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) "رواه الترمذي"

قال ابن القيم رحمه اللّه :

كمال النعيم في الدار الآخرة برؤيته وسماع كلامه وقربه ورضوانه لا كما يزعم من يزعم أنه لا لذة في الآخرة إلا بالمخلوق من المأكول والمشروب والملبس والمنكوح ،

بل اللذة والنعيم التام في حظهم من الخالق تعالى أعظم مما يخطر بالبال أو يدور في الخيال ،وفي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : (أسألك لذة النظر إلى وجهك ، والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ، وفتنة مضلة)

ولهذا قال تعالى في حق الكفار : {كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ } [المطففين ١٥ ، ١٦] فعذاب الحجاب من أعظم أنواع العذاب الذي يعذب به أعداءه ، ولذة النظر إلى وجه الله الكريم أعظم أنواع اللذات التي ينعم بها أولياؤه ،.

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله:

في قولة تعالى { إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ } [القيامة :٢٣] أي: تنظر إلى ربها على حسب مراتبهم: منهم من ينظره كل يوم بكرة وعشيا، ومنهم من ينظره كل جمعة مرة واحدة، فيتمتعون بالنظر إلى وجهه الكريم، وجماله الباهر، الذي ليس كمثله شيء، فإذا رأوه نسوا ما هم فيه من النعيم وحصل لهم من اللذة والسرور ما لا يمكن التعبير عنه، ونضرت وجوههم فازدادوا جمالا إلى جمالهم. " تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي "

وعن صهيب الرومي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا دخل أهل الجنة ، يقول تبارك وتعالى: تريدون شيئاً أزيدكم ؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة، وتنجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم تبارك وتعالى ، زاد في رواية: ثم تلا هذه الآية: *للذين أحسنوا الحسنى وزيادة * [يونس : ٢٦] . "رواه مسلم والترمذي"

وروى أبو نعيم عن أبي برزة الأسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن أهل الجنة ليغدون في حلة ويروجون في أخرى كغدو أحدكم ورواحه إلى ملك من ملوك الدنيا كذلك يغدون ويروحون إلى زيارة ربهم عز وجل وذلك لهم بمقادير ومعالم يعلمون تلك الساعة)

وروى أبو نعيم في الحلية عن علي عن النبي (إذا سكن أهل الجنة الجنة أتاهم ملك فيقول لهم: إن الله يأمركم أن تزوروه، فيجتمعون، فيأمر الله تعالى داود فيرفع صوته بالتسبيح والتهليل، ثم توضع مائدة الخلد قالوا: يا رسول الله،وما مائدة الخلد قال: زاوية من زواياها أوسع ما بين المشرق والمغرب فيطعمون، ثم يسقون، ثم يكسون، فيقولون: لم يبق إلا النظر في وجه ربنا عز وجل، فيتجلى لهم فيخرون سُجَّدًا، فيُقال لهم: لستم في دار عمل، إنما أنتم في دار جزاء)

وعن أنس بن مالك قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (أتاني جبريل عليه السلام وفي كفه كالمرآة البيضاء يحملها، فيها كالنكتة السوداء، فقلت: ما هذه التي في يدك يا جبريل؟! فقال: هذه الجمعة قلت: وما الجمعة؟ قال: لكم فيها خير قلت: وما يكون لنا فيها ؟ قال : تكون عيدًا لك ولقومك من بعدك، وتكون اليهود والنصارى تبعًا لكم قلت :وما لنا فيها ؟ قال : لكم فيها ساعة لا يسأل الله عبدُه فيها شيئًا هو له قسم إلا أعطاه إياه، وليس له بقسم إلا ادخر له في آخرته ما هو أعظم منه قلت: ما هذه النكتة التي فيها؟ قال: هي الساعة ونحن ندعوه يوم المزيد قلت: وما ذلك يا جبريل؟ قال: إن ربك أعد في الجنة واديًا فيه كُثْبَان من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة هبط من عليين عز وجل على كرسيه يحف الكرسي بكراسي من نور، فيجيء النبيون حتى يجلسوا على تلك الكراسي، ويحف الكرسي بمنابر من نور، ومن ذهب مكللة بالجوهر، ثم يجيء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا على تلك المنابر، ثم ينزل أهل الغرف من غرفهم حتى يجلسوا على تلك الكثبان، ثم يتجلى لهم عز وجل فيقول: أنا الذي صدقتكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي، وهذا محل كرامتي، فسلوني، فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم، فيفتح لهم في ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، وذلك مقدار منصرفكم من الجمعة، ثم يرتفع على كرسيه عز وجل وترتفع معه النبيون والصديقون والشهداء، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم، وهي لؤلؤة بيضاء وزمردة خضراء وياقوتة حمراء غرفها وأبوابها منها، وأنهارها مطردة فيها، وأزواجها وخدامها وثمارها متدليات فيها، فليسوا إلى شيء بأحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا منه نظرًا إلى ربهم عز وجل ويزدادوا منه كرامة"). " رواه الدارقطني "

عن عبد الله بن مسعود، قال: سارعوا إلى الجمعة، فإن الله يبرز لأهل الجنة في كل جمعة في كِثِيبٍ من كافور، فيكونون في قرب منه على قدر تسارعهم إلى الجمعة في الدنيا.

قال قال: شيخ الإسلام ابن تيمية، في الفتاوى رواه الدارقطني بإسناد صحيح وأيضًا، فقد روى عن الصحابة والتابعين ما يوافق ذلك، ومثل هذا لا يقال بالرأي، وإنما يقال بالتوقيف.

قال ابن القيم في النونية

أكرم بجنات النعيم وأهلها ⁂ إخوان صدق أيما أخواني

جيران رب العالمين وحزبه ⁂ أكرم بهم في صفوة الجيراني

وإذا بنور ساطع قد أشرقت ⁂ منه الجنان قصيها والداني

وإذا بربهم تعالى فوقهم ⁂ قد جاء لتسليم بالإحساني

قال السلام عليكم ⁂ فيرونه جهراً تعالى الرب ذو السلطاني

والله ما في هذه الدنيا ألذُ ⁂ من اشتياق العبد لرحماني

هم يسمعون كلامه وسلامه ⁂ والمقلتان إليه ناظرتاني

" الكافية الشافية في الانتصار ،للفرقة الناجية ابن قيم الجوزية "

صفة اهل الجنة

قال الله تعالى{تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ }[المطففين: ٢٤]

قال ابن كثير رحمه الله قوله تعالى: ⁂ تعرف في وجوههم نضرة النعيم⁂ أي تعرف إذا نظرت إليهم في وجوههم ⁂نضرة النعيم⁂ أي صفة الترافة والسرور، والدعة والرياسة، مما هم فيه من النعيم العظيم "تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

قد جعل الله أهل الجنة في أكمل صورة خلق عليها البشر، وهي صورة آدم عليه السلام،وما ذلك إلا لتكمل سعادتهم وغبطتهم في ذلك النعيم الخالد. وكما جمل الله صورهم فقد جمل أخلاقهم فكان أهل الجنة على خلق رجل واحد

وقال الله تعالى{وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ } [القيامة:٢٣، ٢٤]

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله * وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * أي: حسنة بهية، لها رونق ونور، مما هم فيه من نعيم القلوب، وبهجة النفوس، ولذة الأرواح، * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ * أي: تنظر إلى ربها على حسب مراتبهم: منهم من ينظره كل يوم بكرة وعشيا، ومنهم من ينظره كل جمعة مرة واحدة، فيتمتعون بالنظر إلى وجهه الكريم، وجماله الباهر، الذي ليس كمثله شيء، فإذا رأوه نسوا ما هم فيه من النعيم وحصل لهم من اللذة والسرور ما لا يمكن التعبير عنه، ونضرت وجوههم فازدادوا جمالا إلى جمالهم، فنسأل الله الكريم أن يجعلنا معهم. " تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي "

وقال الله تعالى

{ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ } [الحجر : ٤٧]

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله: * وَنزعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ * فتبقى قلوبهم سالمة من كل دغل وحسد متصافية متحابة * إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ * .

دل ذلك على تزاورهم واجتماعهم وحسن أدبهم فيما بينهم في كون كل منهم مقابلا للآخر لا مستدبرا له متكئين على تلك السرر المزينة بالفرش واللؤلؤ وأنواع الجواهر. " تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي "

قال الطبري في تفسير قال ابن جرير: حدثنا الحسن، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام، عن محمد هو ابن سيرين قال: استأذن الأشتر على عليٍّ، رضي الله عنه، وعنده ابن لطلحة، فحبسه ثم أذن له. فلما دخل قال: إني لأراك إنما احتبستني لهذا؟ قال: أجل. قال: إني لأراه لو كان عندك ابن لعثمان لحبستني؟ قال: أجل إني لأرجو أن أكون

أنا وعثمان ممن قال الله تعالى: ﴿ وَنزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًاعَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ " تفسير الطبري "

قال ابن كثير في تفسيرة : قال الثوري، عن رجل، عن أبي صالح في قوله: ﴿ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ قال: هم عشرة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وعبد الله بن مسعود، رضي الله عنهم أجمعين. " تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

عن زيد بن أبي أوفى قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتلا هذه الآية: ﴿ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ في الله، ينظر بعضهم إلى بعض" ورواه البخاري في التاريخ الكبير"

وقال الله تعالى

{ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا }

[الإنسان: ١١]

﴿ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً ﴾ أي: في وجوههم، ﴿ وَسُرُورًا ﴾ أي: في قلوبهم. قاله الحسن البصري، وقتادة، وأبو العالية، والربيع بن أنس. وهذه كقوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ﴾ [عبس : ٣٨ ، ٣٩]. وذلك أن القلب إذا سُرَّ استنار الوجه،

وعن أبي هريرة رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة، لا يبولون ولا يتغوطون، ولا يتفلون ولا يمتخطون، أمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة ـ الألنجوج، عود الطيب ،وأزواجهم الحور العين، على خلق رجل واحد، على صورة أبيهم آدم، ستون ذراعا في السماء).”رواه البخاري ومسلم"

وعن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (يدخل أهل الجنة جردا مردا مكحلين أبناء ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة) "رواه الترمذي"

(جرداً) أي: لا شعر في أبدانهم، (مرداً): أي لا شعر في لحاهم، والغلام الأمرد: هو الذي لا شعر في لحيته، والأجرد: الذي لا شعر في بدنه كله، فيدخل أهل الجنة الجنة جرداً، لا شعر في أبدانهم، ولا شعر في لحاهم

قال ابن القيم رحمه الله في حادي الأرواح .

إن الله تعالى ينشئ أهل الجنة نشأة الملائكة أو أكمل من نشأتهم بحيث لا يبولون ولا يتغوّطون ولا ينامون ويلهمون التسبيح ولا يهرمون على تطاول الأحقاب ولا تنمو أبدانهم، بل القدر الذى الذى جُعلوا عليه لازم أبداً. "حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية "

وعن المقدام رضي الله عنه في السلسلة الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما من أحد يموت سقطا ولا هرما ـ وإنما الناس فيما بين ذلك ـ إلا بعث ابن ثلاثين سنة ، فإن كان من أهل الجنة كان على نسخة آدم ، وصورة يوسف ، وقلب أيوب ، ومن كان من أهل النار عظموا ، أو فخموا كالجبال) " السلسلة الصحيحة للألباني "

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(يبعث أهل الجنة على صورة آدم، ميلاد ثلاث وثلاثين سنة، جرداً، مرداً، مكحلين، ثم يذهب بهم إلى شجرة في الجنة، فيكتسون منها، لا تبلى ثيابهم، ولا يفنى شبابهم) أبي داود"

عن أبو المتوكل الناجي: أن أبا سعيد الخدري حدثهم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يَخْلُص المؤمنون من النار، فيُحبسون على قنطرة بين الجنة والنار، فيُقتص لبعضهم

من بعضهم، مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتى إذا هُذِّبوا ونُقّوا، أذن لهم في دخول الجنة)

"رواه البخاري"

لباس اهل الجنة

قال الله تعالى { يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِن أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا} [الكهف: ٣١]

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله: * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ * أي: جمعوا بين الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وعمل الصالحات من الواجبات والمستحبات * إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلا * وإحسان العمل: أن يريد العبد العمل لوجه الله، متبعا في ذلك شرع الله. فهذا العمل لا يضيعه الله، ولا شيئا منه، بل يحفظه للعاملين، ويوفيهم من الأجر، بحسب عملهم وفضله وإحسانه، وذكر أجرهم بقوله: *أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ * أي: أولئك الموصوفون بالإيمان والعمل الصالح، لهم الجنات العاليات التي قد كثرت أشجارها، فأجنت من فيها، وكثرت أنهارها، فصارت تجري من تحت تلك الأشجار الأنيقة، والمنازل الرفيعة، وحليتهم فيها الذهب، ولباسهم فيها الحرير الأخضر من السندس، وهو الغليظ من الديباج، والإستبرق، وهو ما رق منه. متكئين فيها على الأرائك، وهي السرر المزينة، المجملة بالثياب الفاخرة فإنها لا تسمى أريكة حتى تكون كذلك، وفي اتكائهم على الأرائك، ما يدل على كمال الراحة، وزوال النصب والتعب، وكون الخدم يسعون عليهم بما يشتهون، وتمام ذلك الخلود الدائم والإقامة الأبدية، فهذه الدار الجليلة * نِعْمَ الثَّوَابُ *، للعاملين، * وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا * يرتفقون بها، ويتمتعون بما فيها، مما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين، من الحبرة والسرور، والفرح الدائم، واللذات المتواترة، والنعم المتوافرة، وأي مرتفق أحسن من دار، أدنى أهلها، يسير في ملكه ونعيمه وقصوره وبساتينه ألفي سنة، ولا يرى فوق ما هو فيه من النعيم، قد أعطى جميع أمانيه ومطالبه، وزيد من

المطالب، ما قصرت عنه الأماني، ومع ذلك، فنعيمهم على الدوام متزايد في أوصافه وحسنه، فنسأل الله الكريم، أن لا يحرمنا خير ما عنده من الإحسان، بشر ما عندنا من التقصير والعصيان.

ودلت الآية الكريمة وما أشبهها، على أن الحلية، عامة للذكور والإناث، كما ورد في الأحاديث الصحيحة لأنه أطلقها في قوله * يُحَلَّوْنَ * وكذلك الحرير ونحوه. " تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي "

وقال الله تعالى {إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ *فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ *يَلْبَسُونَ مِن سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ} [الدخان: ٥١ –٥٣]

قال ابن كثير رحمه الله ، قولة تعالى: *يلبسون من سندس* وهو رفيع الحرير، كالقمصان ونحوها، * وإستبرق* وهو ما فيه بريق ولمعان، وذلك كالريش وما يلبس على عالي القماش *متقابلين* أي على السرر لا يجلس أحد منهم وظهره إلى غيره،" تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

وقال الله تعالى { عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا } [الإنسان: ٢١]

قال ابن كثير رحمه الله ، قولة تعالى: * عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ * أي: لباس أهل الجنة فيها الحرير، ومنه سندس، وهو رفيع الحرير كالقمصان ونحوها مما يلي أبدانهم، والإستبرق منه ما فيه بريق ولمعان، وهو مما يلي الظاهر، كما هو المعهود في اللباس ،" تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

يقول علماء النفس : إن تأثير اللون في الإنسان بعيد الغور وقد أجريت تجارب متعددة بينت أن

اللون يؤثر في إقدام المرء أو إحجامه ويشعره بالحرارة أوالبرد وبالسرور والكآبة وقد أصبحت

المستشفيات تستدعي الأخصائيين لاقتراح لون الجدران الذي يساعد على شفاء المرضى وكذلك

الملابس وقد بينت التجارب والأبحاث النفسية : ـ

- اللون الأصفر يبعث النشاط في الجهاز العصبي
- اللون الأرجواني يميل بالأعصاب إلى الاستقرار
- اللون الأزرق يشعر الإنسان بالبرودة
- اللون الأحمر فهو يشعر الإنسان بالدفء

ووصل العلماء إلى قرار قاطع بأن اللون الوحيد الذي يجلب السرور داخل النفس والإنتعاش

في الفكر هو اللون الأخضر .. ومن أروع ما يدل على تأثير اللون الأخضر تلك التجربة التي أجرتها

مدينة لندن على جسر (بلاك فرايار) الذي يعرف بجسر الإنتحار ؛ إذ تقع أغلب حالات الانتحار من

..فوقه فغيرت لونه الأغبر القاتم إلى اللون الأخضر فقلت حوادث الإنتحار إلى الثلث فورا

هذا هو تأثير اللون الأخضر في الإنسان .. وإنظر إلى حكمة الله في خلق النباتات والأشجار بلون أخضر

...وجعل لباس أهل الجنة ؛ اللون الأخضر

وعن أبي هريرة عن النبي قال :(من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه ، في الجنة ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر)

"روه مسلم"

قال ابن القيم :وقوله(لا تبلى ثيابه) الظاهر أن المراد به الثياب المعينة لا يلحقها البلى .. ويحتمل أن يراد به الجنس بحيث لا تزال عليه الثياب الجُدد كما أنها لا ينقطع (أي الجنة)أكلها في جنسه بل كل مأكول يخلفه مأكول آخر ، والله أعلم .

و عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فقال : يا رسول الله ، أخبرنا عن ثياب الجنة ، أخلق يخلق أم نسج ينسج ؟ فضحك بعض القوم .

فقال لهم : (مم تضحكون من جاهل يسأل عالما) فجلس يسيرا أو قليلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أين السائل عن ثياب الجنة) ؟ فقال : ها هو ذا يا رسول الله ؛ قال (لا بل تشقق عنها ثمر الجنة) قالها ثلاثا " رواه النسائي "

وذكر ابن القيم حادي الأرواح .

عن ابن أبي الدنيا أن ابن عباس رضي الله عنهما سئل عن حلل الجنة فقال : فقال : فيها شجر فيه ثمر كأنه الرمّان ، فإذا أراد ولي الله كسوة انحدرت إليه من غصنها ، فانفلقت عن سبعين حلة ألوانا بعد ألوان ، ثم تنطبق وترجع كما كانت "حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية "

وذكر أبن أبي الدنيا عن سعد بن أبي وقاص عن الحبيب المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه قال (لو أن رجلا من الجنة أطلع قيد سواره لطمس ضوءه الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم)

وعن عبد الله بن عكيم قال : كنا مع حذيفة بالمدائن فاستسقى حذيفة فجاءه دهقان بشراب في إناء من فضة فرماه به وقال: إني أخبركم أني قد أمرته أن لا يسقيني فيه فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا تشربوا في إناء الذهب والفضة ولا تلبسوا الديباج والحرير فإنه لهم في الدنيا وهو لكم في الآخرة يوم القيامة)رواه مسلم .

قال الإمام النووي رحمه الله :قوله صلى الله عليه وسلم : (وهو لكم في الآخرة يوم القيامة)

إنما جمع بينهما لأنه قد يظن أنه بمجرد موته صار في حكم الآخرة في هذا الإكرام فبين أنه إنما هو في يوم القيامة وبعده في الجنة أبدا ويحتمل أن المراد أنه لكم في الآخرة من حين الموت ويستمر في الجنة أبدا .

نساء اهل الجنة

قال الله تعالى

{ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ }

قال ابن كثير رحمه الله ،قولة * فيهن*أي في الفرش *قاصرات الطرف*أي غضيضات عن غير أزواجهن، فلا يرين شيئاً في الجنة أحسن من أزواجهن، وقد ورد أن الواحدة منهن تقول لبعلها: واللّه ما أرى في الجنة شيئاً أحسن منك، ولا في الجنة شيئاً أحب إليّ منك، فالحمد للّه الذي جعلك لي وجعلني لك، * لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان* أي بل هن أبكار عرب أتراب، لم يطأهن أحد قبل أزواجهن من الإنس والجن، وهذه أيضاً من الأدلة على دخول مؤمني الجن الجنة، سئل ضمرة بن حبيب هل يدخل الجن الجنة؟ قال: نعم، وينكحون، للجن جنيات وللإنس إنسيات، وذلك قوله: * لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان*." تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

وقال الله تعالى :

{ إِنَّآ أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَآءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً * عُرُباً أَتْرَاباً * لِاَصْحَابِ الْيَمِينِ [الواقعة ٣٥: ٣٨]

قال ابن كثير رحمه الله : *إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ * أي: أعدناهن في النشأة الآخرة بعدما كُنَّ عجائز رُمْصًا، صرن أبكارًا عربًا، أي: بعد الثّيوبة عُدْن أبكارًا عُرُبًا، أي: متحببات إلى أزواجهن بالحلاوة والظرافة والملاحة.

وقال بعضهم: * عُرُبًا * أي: غَنِجات.

وقوله: ﴿ عُرُبًا ﴾ قال سعيد بن جبير، عن ابن عباس: يعني متحببات إلى أزواجهن، ألم تر إلى الناقة الضبعة، هي كذلك.

وقال الضحاك، عن ابن عباس: العُرُب: العواشق لأزواجهن، وأزواجهن لهن عاشقون.

وقوله: ﴿ أَتْرَابًا ﴾ قال الضحاك، عن ابن عباس يعني: في سن واحدة، ثلاث وثلاثين سنة.

وقال مجاهد: الأتراب: المستويات. وفي رواية عنه: الأمثال. وقال عطية: الأقران. وقال السدي: ﴿ أَتْرَابًا ﴾ أي: في الأخلاق المتواخيات بينهن، ليس بينهن تباغض ولا تحاسد، يعني: لا كما كن ضرائر [في الدنيا] ضرائر متعاديات. " تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

وقال الله تعالى:

{إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ} [يس: ٥٥]

﴿ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴾ أي: في شغل عن غيرهم، بما هم فيه من النعيم المقيم، والفوز العظيم.

قال الحسن البصري: وإسماعيل بن أبي خالد: ﴿ فِي شُغُلٍ ﴾ عما فيه أهل النار من العذاب.

وقال مجاهد: ﴿ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴾ أي: في نعيم معجبون، أي: به. وكذا قال قتادة.

وقال ابن عباس: ﴿ فَاكِهُونَ ﴾ أي فرحون.

قال عبد الله بن مسعود، وابن عباس، وسعيد بن المُسَيّب، وعِكْرِمَة، والحسن، وقتادة، والأعمش، وسليمان التيمي، والأوزاعي في قوله: ﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴾ قالوا: شغلهم افتضاض الأبكار.

وقال ابن عباس في رواية عنه ﴿ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴾ أي بسماع الأوتار.

وقال أبو حاتم: لعله غلط من المستمع، وإنما هو افتضاض الأبكار." تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

قال ابن القيم رحمه الله في حادي الأرواح

عن سعيد بن جبير ان شهوته لتجري في جسده سبعين عاما يجد اللذة ولا يلحقهم بذلك جنابة فيحتاجون إلى التطهير و لا ضعف و لا انحلال قوة بل وطئهم وطء التذاذ و نعيم لا آفة فيه بوجه من الوجوه وأكمل الناس فيه أصونهم لنفسه في هذه الدار عن الحرام فكما أن من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة و من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة و من أكل في صحاف الذهب و الفضة في الدنيا لم يأكل فيها في الآخرة كما قال النبي أنها لهم في الدنيا و لكم في الآخرة فمن استوفى طيباته و لذاته و أذهبها في هذه الدار حرمها هناك كما نعى سبحانه و تعالى على من أذهب طيباته في الدنيا واستمتع بها و لهذا كان الصحابة ومن تبعهم يخافون من ذلك أشد الخوف ، و ذكر الامام احمد عن جابر بن عبد الله انه رآه عمر و معه لحم قد اشتراه لأهله بدرهم فقال ما هذا قال لحم اشتريته لأهلي بدرهم فقال أو كلما اشتهى أحدكم شيئا اشتراه أما سمعت الله تعالى يقول ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾ [الأحقاف: ٢٠] و قال الإمام احمد حدثنا عفان حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا الحسن قال قدم وفد أهل البصرة مع ابي موسى على عمر فكنا ندخل عليه كل يوم و له خبز ثلاثة و ربما وافقناها مأدومة بالسمن وربما وافقناها مأدومة بالزيت وربما وافقناها مأدومة باللبن وربما وافقناها القلائد اليابسة قد دقت ثم أغلى بها و ربما وافقناها اللحم العريض و هو قليل فقال ذات يوم إني و الله قد أرى تقذيركم و كراهيتكم لطعامي إني و الله لو شئت لكنت من أطيبكم طعاما و أرقكم عيشا و لكني سمعت رسول الله يقول عُيّرَ قوما بأمر فعلوه ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾ [الأحقاف: ٢٠] فمن ترك اللذة المحرمة لله استوفاها يوم القيامة أكمل ما تكون و من استوفاها هنا حرمها هناك أو نقص كمالها فلا يجعل الله لذة من أوضع في معاصيه و محارمه كلذة من ترك شهوته لله أبدا و الله اعلم . انتهى . "حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية "

وقال الله تعالى: { إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً ﴿حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً } [النبأ ٣١: ٣٣]

قال ابن كثير رحمه الله ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴾ أي: وحورًا كواعب. قال ابن عباس ومجاهد، وغير واحد: ﴿ كواعب ﴾ أي: نواهد، يعنون أن ثُدُيّهن نواهد لم يتدلين لأنهن أبكار عُرُب أتراب، أي: في سن واحدة. " تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

وقال الله تعالى :

{وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ } [الصافات: ٤٨ ، ٤٩]

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله: ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴾ أي: وعند أهل دار النعيم، في محلاتهم القريبة، حور حسان، كاملات الأوصاف، قاصرات الطرف، إما أنها قصرت طرفها على زوجها، لعفتها وعدم مجاوزته لغيره، ولجمال زوجها وكماله، بحيث لا تطلب في الجنة سواه، ولا ترغب إلا به، وإما لأنها قصرت طرف زوجها عليها، وذلك يدل على كمالها وجمالها الفائق، الذي أوجب لزوجها، أن يقصر طرفه عليها، وقصر الطرف أيضا، يدل على قصر النفس والمحبة عليها، وكلا المعنيين محتمل، وكلاهما صحيح، و [كل] هذا يدل على جمال الرجال والنساء في الجنة، ومحبة بعضهم بعضا، محبة لا يطمح إلى غيره، وشدة عفتهم كلهم، وأنه لا حسد فيها ولا تباغض، ولا تشاحن، وذلك لانتفاء أسبابه.

﴿ عِينٌ ﴾ أي: حسان الأعين جميلاتها، ملاح الحدق.

﴿ كَأَنَّهُنَّ ﴾ أي: الحور ﴿ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾ أي: مستور، وذلك من حسنهن وصفائهن وكون ألوانهن أحسن الألوان وأبهاها، ليس فيه كدر ولا شين. " تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي "

وَقال الله تعالى

{ وَحُورٌ عِينٌ ﴿ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴾ }[الواقعه :٢٢،٢٣]

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله: أي: ولهم حور عين، والحوراء: التي في عينها كحل وملاحة، وحسن وبهاء، والعين: حسان الأعين وضخامها وحسن العين في الأنثى، من أعظم الأدلة على حسنها وجمالها.

* كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ * أي: كأنهن اللؤلؤ الأبيض الرطب الصافي البهي، المستور عن الأعين والريح والشمس، الذي يكون لونه من أحسن الألوان، الذي لا عيب فيه بوجه من الوجوه، فكذلك الحور العين، لا عيب فيهن بل هن كاملات الأوصاف، جميلات النعوت. فكل ما تأملته منها لم تجد فيه إلا ما يسر الخاطر ويروق الناظر.

وذلك النعيم المعد لهم * جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ *فكما حسنت منهم الأعمال، أحسن الله لهم الجزاء، ووفر لهم الفوز والنعيم. " تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي "

وقال الله تعالى { وَبَشِّرِ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } [البقرة: ٢٥]

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله: * وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ *فلم يقل مطهرة من العيب الفلاني ليشمل جميع أنواع التطهير، فهن مطهرات الأخلاق، مطهرات الخلق، مطهرات اللسان، مطهرات الأبصار، فأخلاقهن، أنهن عرب متحببات إلى أزواجهن بالخلق الحسن، وحسن التبعل، والأدب القولي والفعلي، ومطهر خلقهن من الحيض والنفاس والمني، والبول والغائط، والمخاط والبصاق، والرائحة الكريهة، ومطهرات الخلق أيضا، بكمال الجمال، فليس فيهن عيب، ولا دمامة خلق، بل هن خيرات حسان، مطهرات اللسان والطرف، قاصرات طرفهن على أزواجهن، وقاصرات ألسنتهن عن كل كلام قبيح. " تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي "

وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قيده يعني سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لملأت ما بينهما ريحا ولأضاءت ما بينهما ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها)" رواه البخاري "

و عن أبي هريرة رضي الله عنه والحديث عن أول زمرة تدخل الجنة (ولكل واحد منهم زوجتان ، يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن)

" رواه البخاري ومسلم "

وعن المقدام بن معدي كرب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (للشهيد عند الله ست خصال: يغفر له في أول دفعة من دمه ، ويرى مقعده من الجنة ، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر ، ويوضع على رأسه تاج الوقار، الياقوته منها خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع في سبعين من أقربائه) "رواه الترمذي وابن ماجه" بإسناد صحيح

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن أزواج أهل الجنة ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات ما سمعها أحد قط. إن مما يغنين: نحن الخيرات الحسان ، أزواج قوم كرام ، ينظرن بقرة أعيان ، وإن مما يغنين به : نحن الخالدات فلا يمتنه ، نحن الآمنات فلا يخفنه ، نحن المقيمات فلا يظعنه) "رواه الطبراني في معجم الأوسط "

وقال ابن عباس : . إن في الجنة حوراء يقال لها لُعبة لو بزقت في البحر لعذب ماء البحر كله. مكتوب على نحرها من أحب أن يكون له مثلي فليعمل بطاعة ربي عز وجل.

وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال(إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك بان الله يقول *كأنهن الياقوت والمرجان * فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكا ثم استصفيته لأريته من ورائه) "رواه الترمذي"

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع . قيل يا رسول الله ، أو يطيق ذلك؟ قال : يعطى قوة مائة رجل) "رواه الترمذي"

وعن النعمان بن سعد عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن باصوات لم يسمع الخلائق مثلها قال يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبؤس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له) "رواه الترمذي"

روى أبو نعيم :عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يسطع نور في الجنة فرفعوا رؤوسهم فإذا هو من ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها)

وعن معاذ رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا ، إلا قالت زوجته من الحور العين : لا تؤذيه قاتلك الله ، فإنما هو دخيل عندك يوشك أن يفارقك إلينا) "رواه أحمد " والترمذي بإسناد صحيح

سئــل:الشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله قال: السائل ، ،ذُكر للرجال الحور العين في الجنة، فما للنساء؟

قال الشيخ : يقول الله تبارك وتعالى في نعيم أهل الجنة: *ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون * نزلاً من غفور رحيم*، ويقول تعالى: *وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون*.

ومن المعلوم أن الزواج من أبلغ ما تشتهيه النفوس فهو حاصل في الجنة لأهل الجنة ذكوراً كانوا أم إناثاً، فالمرأة يزوجها الله تبارك وتعالى في الجنة بزوجها الذي كان زوجاً لها في الدنيا، كما قال الله تبارك وتعالى: *ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من

آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم* .مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد صالح العثيمين ، المجلد الثاني ، باب اليوم الآخر.

قال ابن القيم في بستان الواعظين

قال ابن عباس رضي الله عنه : وذلك أن ولي الله في الجنة على سرير ، والسرير ارتفاعه خمسمائة عام وهو قول الله عز وجل (وفرش مرفوعة) ، قال والسرير من ياقوت أحمر وله جناحان من زمرد أخضر ، وعلى السرير سبعون فراشا حشوها النور ، وظواهرها السندس ، وبطائنها من استبرق ، ولو دلى أعلاها فراشا ما وصل إلى آخرها مقدار أربعين عاما ، وعلى السرير أريكة وهي الحجلة وهي من لؤلؤة عليها سبعون سترا من نور وذلك قوله عز وجل * هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون* يعني ظلال الأشجار ، على الأرائك يعني السرة في الحجال ، فبينما هو معانقها لا تمل منه ولا يمل منها والمعانقة أربعين عاما فإذا رفع رأسه فإذا هو بأخرى متطلعة عليه تناديه : يا ولي الله أما لنا فيك من دولة ؟ فيقول حبيبتي من أنت ؟ فتقول أنا من اللواتي قال الله فيهن * ولدينا مزيد * ، قال فيطير سريره ، أو قال كرسي من ذهب له جناحان فإذا رآها فهي تضعف على الأولى بمائة ألف جزء من النور فيعانقها مقدار أربعين عاما لا تمل منه ولا يمل منها ، فإذا رقع رأسه رأى نورا ساطعا في داره ، فيعجب فيقول سبحان الله أملك كريم زارنا ، أم ربنا أشرف علينا ؟ فيقول الملك وهو على كرسي من نور بينه وبين الملك سبعون عاما ، والملك في حجبته في الملائكة : لم يزرك ملك ولم يشرف عليه ربك عز وجل ، فيقول ما هذا النور ؟ فيقول الملك لزوجتك الدنيوية وهي معك في الجنة ، وأنها طلعت ورأتك معانقا لهذه فتبسمت فهذا النور الساطع الذي تراه في دارك هو نور ثناياها ، فيرفع رأسه إليها فتقول : يا ولي الله أما لنا فيك من دولة ؟ فيقول : حبيبتي من أنت ؟ فتقول له يا ولي الله أما أنا فمن اللواتي قال الله عز وجل فيهن * فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين * الآية . قال فيطير سريره إليها فإذا لقيها فهي تضعف عن هذه الأخرى بمائة ألف جزء من النور لأن هذه صلت وصامت وعبدت الله عز وجل ، فهي إذا دخلت الجنة أفضل من نساء الجنة ، لأن أولئك أنبتن نباتا ، فيعانق هذه مقدار أربعين عاما لا تمل منه ولا يمل منها ، ثم إنها تقوم بين

يديه وخلاخلها من يواقيت ، فإذا وطئت يسمع من خلاخلها صفير طل طير في الجنة ، فإذا مس كفها كان ألين من المخ ويشم من كفها رائحة كل طيب في الجنة وعليها سبعون حلة من نور لو نشر الرداء منها لأضاء ما بين المشرق والمغرب ، خلقت من نور والحلل عليها أسورة من ذهب وأسورة من فضة وأسورة من لؤلؤ ، وتلك الحلل أرق من نسج العنكبوت وهو أخف عليها من النقش، وأنه يرى مخ ساقها من صفائها ورقتها من وراء العظم واللحم والجلد ، والحلل مكتوب على ذراعها اليمين بالنور * الحمدلله الذي أذهب عنا الحزن * ومكتوب على كبدها بالنور حبيبي أنا لك لا أريد بك بدلا ، وكبدها مرآته ، وهي على صفاء الياقوت وحسن المرجان وبياض البيض المكنون * عربا أترابا * العرب العاشقات لأزواجهن ، والأتراب بنات خمس وعشرين سنة ، مفلجة لو ضحكت لأضاء نور ثناياها ولو سمع الخلائق منطقها لافتتن كل بر وفاجر ، فهي قائمة بين يديه فساقها يضعف على قدميها بمائة ألف جزء من النور ، وفخذها يضعف على ساقها بمائة ألف جزء من النور ، وعجزها ، وعجزها يضعف على فخذها بمائة ألف جزء من النور ، وبطنها يضعف على عجزها بمائة ألف جزء من النور ، وصدرها يضعف على بطنها بمائة ألف جزء من النور ، ووجهها يضعف على نحرها بمائة ألف جزء من النور ، ولو تفلت في بحار الدنيا لعذبت كلها، ولو اطلعت من سقف بيتها إلى الدنيا لأخفى نورها نور الشمس والقمر ، عليها تاج من ياقوت أحمر مكلل بالدر والمرجان على يمينها مائة ألف قرن من قرون شعرها وتلك القرون قرن من نور وقرن من ياقوت وقرن من لؤلؤ وقرن من زبرجد وقرن من مرجان وقرن من در مكلل بالزمرد الأخضر والأحمر، مفضض بألوان الجوهر موشح بألوان الرياحين ليس في الجنة طيب إلا وهو تحت شعرها ، الواحدة تضيء مسيرة أربعين عاما ، وعلى يسارها مثل ذلك ، وعلى مؤخرها مائة ألف ذؤابة من ذوائب شعرها ، فتلك القرون والذوائب إلى نحرها ثم تتدلى إلى عجرتها ثم تتدلى إلى قدميها حتى تجره بالمسك ، وعن يمينها مائة ألف وصيفة كل قرن بيد وصيفة ، وعن يسارها مثل ذلك ومن ورائها مائة ألف وصيفة آخذة بذؤابة من ذوائب شعرها ، ومن بين يديها مائة ألف وصيفة معهن مجامر من در فيها بخور من غير نار ويذهب ريحه في الجنة مسيرة مائة عام ، حولها ولدان مخلدون شباب لا يموتون كأنهن اللؤلؤ المنثور كثرة، فهي فهي قائمة بين يدي ولي الله ترى إعجابه

وسروره بها وهي مسرورة وعاشقة له ، فتقول له يا ولي الله لتزدادن غبطة وسرورا ، فتمشي بين يديه بمائة ألف لون من المشي في كل مشية تجلى في سبعين حلة من النور وأن الماشطة معها فإذا مشت تتمايل وتنعطف وتتكاسر وتدور ، وتبتهج بذلك وتبتسم فإذا مالت مالت القرون من الشعر معها ومالت الذوائب ومالت الوصفان معها ، فإذا دارت درن معها ، فإذا أقبلت أقبلن معها ، خلقها الرحمن تبارك وتعالى خلقة إذا أقبلت فهي مقابله وإذا ولت فهي مقبلة الوجه لا تفارق وجهه ولا تغيب عنه، ويرى كل شيء منها ، إذا جلست بعد مائة ألف لون من المشي خرجت عجزتها من السرير وتدلي قرونها وذوائبها فيضطرب ولي الله لولا أن الله قضى أن لا موت فيها لمات طربا ، فلولا أن الله تبارك وتعالى قدرها له ما استطاع أن ينظر إليها مخافة أن يذهب بصره فتقول له يا ولي الله تمتع فلا موت فيها

" بستان الواعظين ابن قيم الجوزية "

قال ابن القيم في النونيه

يا خاطب الحور الحسان وطالبا * * * لوصالهن بجنة الحيوان

لو كنت تدري من خطبت ومن * * * طلبت بذلت ما تحوي من الأثمان

أو كنت تعرف أين مسكنها جعلت * * * السعي منك لها على الأجفان

أسرع وحث السير جهدك إنما * * * مسراك هذا ساعة لزمان

فاعشق وحدث بالوصال النفس * * * وابذل مهرها ما دمت ذا إمكان

واجعل صيامك دون لقياها ويو م * * * الوصل يوم الفطر من رمضان

" الكافية الشافية في الانتصار ،للفرقة الناجية ابن قيم الجوزية "

خدم اهل الجنة

يخدم أهل الجنة ولدان ينشئهم الله لخدمتهم ، يكونون في غاية الجمال والكمال

قال الله تعالى : { وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا } [الإنسان : ١٩]

: * وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا * أي : يطوف على أهل الجنة للخدْمَة ولدانٌ من ولدان الجنة * مُخَلَّدُونَ * أي : على حالة واحدة مخلدون عليها ، لا يتغيرون عنها ، لا تزيد أعمارهم عن تلك السن. ومن فسرهم بأنهم مُخَرّصُونَ في آذانهم الأقرطة ، فإنما عبر عن المعنى بذلك ؛ لأن الصغير هو الذي يليق له ذلك دون الكبير. وقوله : * إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا * أي : إذا رأيتهم في انتشارهم في قضاء حوائج السادة ، وكثرتهم ، وصباحة وجوههم ، وحسن ألوانهم وثيابهم وحليهم ، حسبتهم لؤلؤا منثورا. ولا يكون في التشبيه أحسن من هذا ، ولا في المنظر أحسن من اللؤلؤ المنثور على المكان الحسن.

قال قتاده ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو : ما من أهل الجنة من أحد إلا يسعى عليه ألف خادم ، كل خادم على عمل ما عليه صاحبه.

وقال الله تعالى : { يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ } [الواقعة : ١٧–١٨]

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله : قولة تعالى * يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ * . أي : يدور على أهل الجنة لخدمة وقضاء حوائجهم ، ولدان صغار الأسنان ، في غاية الحسن والبهاء ، * كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ * أي : مستور ، لا يناله ما يغيره ، مخلوقون للبقاء والخلد ، لا يهرمون ولا يتغيرون ، ولا يزيدون على أسنانهم.

ويدورون عليهم بآنية شرابهم * بِأَكْوَابٍ * وهي التي لا عرى لها ، * وَأَبَارِيقَ * الأواني التي لها عرى ، * وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ * أي : من خمر لذيذ المشرب ، لا آفة فيها. " تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي "

درجات اهل الجنة

قال الله تعالى

{انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ؟ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا} [٢١ :الإسراء]

قال ابن كثير رحمه الله قوله تعالى: *انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض* أي في الدنيا، فمنهم الغني والفقير وبين ذلك، والحسن والقبيح وبين ذلك، ومن يموت صغيراً، ومن يعمر حتى يبقى شيخاً كبيراً، وبين ذلك *وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا* أي: ولتفاوتهم في الدار الآخرة أكبر من الدنيا، فإن منهم من يكون في الدركات في جهنم وسلاسلها وأغلالها، ومنهم من يكون في الدرجات العلى ونعيمها وسرورها، ثم أهل الدركات يتفاتون فيما هم فيه، كما أن أهل الدرجات يتفاوتون، فإن الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض. وفي الصحيحين: (إن أهل الدرجات العلى ليرون أهل عليين، كما ترون الكوكب الغابر في أفق السماء)، ولهذا قال تعالى: * وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا* .

وعن الضحاك في قوله تعالى *لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ* قال بعضهم أفضل من بعض فيرى الذي قد فضل به فضله ولا يرى الذي هو أسفل منه أنه فضل عليه أحد من الناس. " تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

وقال الله تعالى { إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى * وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا * جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى } [طه: ٧٤ ، ٧٦]

قال ابن كثير رحمه الله قوله تعالى: * وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ * أي: ومن لقي ربه يوم المعاد مؤمن القلب، قد صدق ضميره بقوله وعمله، * فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا * أي: الجنة ذات الدرجات العاليات، والغرف الآمنات، والمساكن الطيبات. " تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

وقال الله تعالى: {وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً}. [الإنسان : ٢٠].

قال ابن كثير رحمه الله قوله تعالى: * وَإِذَا رَأَيْتَ * أي: وإذا رأيت يا محمد، * ثَمَّ * أي: هناك ، يعني في الجنة ونعيمها وسَعَتها وارتفاعها وما فيها من الحَبْرَة والسرور، * رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا * أي: مملكةً لله هُناك عظيمةً وسلطانًا باهرًا. " تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

و عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قال إذا صليتم فسلوا الله لي الوسيلة قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الوسيلة قال أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد وأرجو أن أكون أنا هو)"رواه أحمد "

وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :(إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر من الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله
وصدقوا المرسلين) "رواه مسلم"

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام) "رواه الترمذي"

وعبد الله رضي الله عنه: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها، وآخر أهل الجنة دخولاً، رجل يخرج من النار حبواً، فيقول الله: اذهب فادخل الجنة، فيأتيها، فيخيل إليه أنها ملأى، فيرجع فيقول: يا رب وجدتها ملأى، فيقول: اذهب فادخل الجنة، فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى، فيرجع فيقول: يا ربي

وجدتها ملأى، فيقول: اذهب فادخل الجنة، فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها، أو: إن لك مثل عشرة أمثال الدنيا، فيقول: أتسخر مني، أو: تضحك مني وأنت الملك) " رواه البخاري"

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله(إن آخر رجل يدخل الجنة رجل يتقلب على الصراط ظهرا لبطن كالغلام يضربه أبوه وهو يفر منه يعجز عنه عمله إن يسعى فيقول يا رب بلغ بي الجنة ونجني من النار فيوحي الله تبارك وتعالى إليه عبدي إن أنا نجيتك من النار وأدخلتك الجنة أتعترف لي بذنوبك وخطاياك فيقول العبد نعم يا رب وعزتك وجلالك إن نجيتني من النار لاعترفن لك بذنوبي وخطاياي فيجوز الجسر فيقول العبد فيما بينه وبين نفسه لئن اعترفت له بذنوبي وخطاياي ليردني إلى النار فيوحي الله إليه عبدي اعترف لي بذنوبك وخطاياك اغفرها لك وأدخلك الجنة فيقول العبد لا وعزتك وجلالك ما أذنبت ذنبا قط ولا أخطأت خطيئة قط فيوحي الله إليه عبدي إن لي عليك بينة فيلتفت العبد يمينا وشمالا فلا يرى أحدا فيقول أي رب ارني بينتك فينطق الله تعالى جلده بالمحقرات فإذا رأى ذلك العبد يقول يا رب عندي وعزتك العظائم فيوحي الله إليه عبدي أنا اعرف بها منك اعترف لي بها اغفرها لك وأدخلك الجنة فيعترف العبد بذنوبه فيدخل الجنة ثم ضحك رسول الله حتى بدت نواجذه يقول هذا أدنى أهل الجنة منزلة فكيف بالذي فوقه)"رواه الطبراني معجمه"

عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة ومنها تخرج الأنهار الأربعة، والعرش فوقها، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس) " رواه أحمد "

قال: شيخ الإسلام ابن تيمية، والجنة درجات متفاضلة تفاضلاً عظيماً، وأولياء الله المؤمنون المتقون في تلك الدرجات بحسب إيمانهم وتقواهم. قال تبارك وتعالى: ﴿من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً مدحوراً ﴿ ومن

أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكوراً * كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً * انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً* [الإسراء: ١٨-٢١] .

فبين الله سبحانه وتعالى أنه يمد من يريد الدنيا ومن يريد الآخرة من عطائه، وأن عطاءه ما كان محظوراً من بر ولا فاجر، ثم قال تعالى: *انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا* [الإسراء: ٢١] . فبين الله سبحانه أن أهل الآخرة يتفاضلون فيها أكثر مما يتفاضل الناس في الدنيا وأن درجات الآخرة أكبر من درجات الدنيا. وتفاضل أنبيائه عليهم السلام كتفاضل سائر عباده المؤمنين. فقال تعالى: *تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس*[البقرة: ٢٥٣] ، وقال تعالى: *ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبوراً* [الإسراء: ٥٥] .

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت لكان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان)

وفي الصحيحين عن أبي هريرة وعمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران، وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر). وقد قال الله تعالى: *لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى* [الحديد: ١٠] وقال تعالى: *لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً* درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحيماً* [النساء: ٩٥-٩٦] .

وقال

تعالى: ﴿أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين ﴿ الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون ﴿ يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم ﴿ خالدين فيها أبداً إن الله عنده أجر عظيم﴾[التوبة: ١٩-٢٢] وقال تعالى: ﴿أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب﴾ [الزمر: ٩] ، وقال تعالى: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير﴾ [المجادلة: ١١] "مجموعة فتوى شيخ الإسلام ابن تيمية

روى عبد الرزاق عن ابن عباس أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال: (إن أدنى أهل الجنة منزلة وأسفلهم درجة لا يدخل بعده الجنة أحد، يفسح له في بصره مسيرة مائة عام، في قصور من ذهب وخيام من لؤلؤ، ليس فيها موضع شبر إلا معمور، يغدى عليه ويراح بسبعين ألف صفحة من ذهب ليس فيها صفحة إلا فيها لون ليس في الأخرى مثله، شهوته في آخرها كشهوته في أولها، لو نزل به جميع أهل الأرض لوسع عليهم مما أُعْطي، لا ينقص ذلك مما أوتي شيئاً) أخرجه عبد الرزاق عن ابن عباس مرفوعاً

صفة بناء الجنة

عن أبي هريرة رضي الله عنه: (قلنا يا رسول الله ..حدثنا عن الجنة !ما بناءها ؟! قال : لبنة ذهب ولبنة فضة ..وملاطها المسك ،

، وحصباءها اللؤلؤ والياقوت ، وترابها الزعفران ،من يدخلها ينعم ولا يبأس ، ويخلد لا يموت ، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه) " رواه أحمد وغيره وصححه ابن حبّان

الملاط هو الذي يكون بين اللبنات

وروى ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة موقوف قال : ،حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ودرجها الياقوت واللؤلؤ ، "صححه الألباني "

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ينزل الله تعالى في آخر ثلاث ساعات بقين من الليل فينظر الله في الساعة الأولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره فيمحو ما يشاء ويثبت ثم ينظر في الساعة الثانية إلى جنة عدن وهي مسكنه الذي يسكن فيه ولا يكون معه فيها أحد إلا الأنبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم تره عين أحد ولا خطر على قلب بشر ثم يهبط آخر ساعة من الليل فيقول ألا مستغفر يستغفرني فأغفر له ألا سائل يسألني فأعطيه ألا داع يدعوني فأستجيب له حتى يطلع الفجر قال تعالى: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾ فيشهده الله تعالى وملائكته)"رواه الطبراني المعجم"

وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : ،خلق الله تبارك وتعالى الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك ، وقال لها تكلمي .. فقالت : قد أفلح المؤمنون ..فقالت الملائكة : طوبى لك منزل الملوك،" رواه الطبراني والبزار "واللفظ له مرفوعاً وموقوفاً والصحيح وقفه .

وخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم في قصة الإسراء والمعراج قال :(ثم أدخلت الجنة . فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ . وإذا ترابها المسك) "رواه البخاري ومسلم "

الجنابذ هي القباب ،وأما اللؤلؤ فمعروف.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال :(سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ،عن الجنة فقال : من يدخل الجنة يحيا فيها لا يموت ، وينعم فيها لا يبأس ، لا تبلى ثيابه ، ولا يفنى شبابه قيل يا رسول الله ما بناءها ؟ قال : لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك وترابها الزعفران ، وحصباءها اللؤلؤ والياقوت)"رواه ابن أبي الدنيا والطبراني "وإسناده حسن بمجموعه .

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله : قوله (وإذا ترابها المسك) المراد والله أعلم أن رائحة ترابها رائحة المسك وأما لونه فمشرق مبهج كالزعفران ، يدل عليه ما في حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :(الجنة ملاطها المسك وتربتها الزعفران)" رواه أحمد وغيره .."

والملاط هو التراب الذي يختلط بالماء فيصير كالطين ،فلونه لون الزعفران في بهجته وإشراقه، وريحه كريح المسك ، وطعمه كطعم الخبز يؤكل ، يدل على ذلك ما في صحيح مسلم عن أبي سعيد قال :(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد :ما تربة الجنة ؟ قال : درمكة بيضاء مسك يا أبا القاسم . قال : صدقت)وجاء في رواية أن ابن صياد هو الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم وهي في صحيح مسلم أيضا .

وعن أبي هريرة قال: قلنا يا رسول الله ما لنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا وزهدنا في الدنيا وكنا من أهل الآخرة فإذا خرجنا من عندك فآنسنا أهالينا وشممنا أولادنا أنكرنا أنفسنا(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أنكم تكونون إذا خرجتم من عندي كنتم على حالكم ذلك لزارتكم الملائكة في بيوتكم ولو لم تذنبوا لجاء الله بخلق جديد كي يذنبوا فيغفر لهم قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الماء قلنا الجنة ما بناؤها قال لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من دخلها ينعم ولا ييأس ويخلد ولا يموت لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم ثم قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الأمام العادل والصائم حين يفطر ودعوة المظلوم يرفعها فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الله وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين) " رواه الترمذي "

وروى ابن أبي الدنيا عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (خلق الله جنة عدن بيده ،لبنة من درة بيضاء ، ولبنة من ياقوتة حمراء ، ولبنة من زبرجدة خضراء ، ملاطها المسك ، وحصباؤها اللؤلؤ ، وحشيشها الزعفران)" النهاية "

قال ابن القيم في نونيته

وبناءها اللبنات من ذهب * * *وأخرى فضّة نوعان مختلفان

وقصورها من لؤلؤ وزبرجد * * *أو فضّة أو خالص العقيان

وكذاك من درّ وياقوت * * *نُظم البناء بغاية الاتقان

والطين مسك خالص أو زعفران * * *جا بذا أثران مقبولان

ليس بمختلفين لاتنكرهما * * *فهما الملاط لذلك البنيان

" الكافية الشافية في الانتصار ،للفرقة الناجية ابن قيم الجوزية "

أسماء الجنة

قال ابن القيم في حادي الأرواح

الاسم الأول :

الجنة : هو الاسم العام المتناول لتلك الدار وما اشتملت علية من أنواع النعيم واللذة والبهجة والسرور وقرة الأعين وأصل اشتقاق هذه اللفظة من الستر والتغطية ومنه الجنين لاستتاره في البطن والجان لاستتاره عن العيون والمجن لستره ووقايته الوجه والمجنون لاستتار عقله وتواريه عنه .

الاسم الثاني :

دار السلام : وقد سماها الله بهذا الاسم في قوله تعالى * لهم دار السلام عند ربهم * وقوله * والله يدعو إلى دار السلام * فإنها دار السلامة من كل بلية وآفة ومكروه وهي دار الله واسمه سبحانه السلام الذي سلمها وسلم أهلها * وتحيتهم فيها سلام *.

الاسم الثالث :

دار الخلد : وسميت بذلك لأن أهلها لا يظعنون عنها أبداً كما قال تعالى * وما هم منها بمخرجين *

الاسم الرابع :

دار المقامة : قال تعالى * وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور* الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب * أي أقاموا فيها أبداً لا يموتون ولا يتحولون منها أبداً .

الاسم الخامس :

جنة المأوى : قال تعالى * عندها جنة المأوى * وقوله * وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى * والمأوى : من أوى يأوي إذا انضم إلى المكان وصار إليه واستقر .

الاسم السادس :

جنات عدن : فقيل هي اسم لجنة من الجنان والصحيح أنه اسم لجملة الجنان وكلها جنات عدن قال تعالى

* جنات عدن التي وعد الرحمن عبادة بالغيب * جنات عدن فإنه من الإقامة والدوام .

الاسم السابع :

دار الحيوان : قال تعالى * وإن الدار الآخرة لهي الحيوان * والمراد الجنة عند أهل التفسير قالوا وإن الآخرة يعني الجنة لهي الحيوان لهي دار الحياة التي لا موت فيها .

الاسم الثامن :

الفردوس : قال تعالى * أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون * والفردوس اسم يقال على جميع الجنة ويقال أفضلها من غيره من الجنات وأصل الفردوس البستان .

الاسم التاسع :

جنات النعيم : قال تعالى * إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم * وهذا اسم جامع لجميع الجنات لما تضمنه من الأنواع التي يتنعم بها من المأكول والمشروب والملبوس والصور والرائحة الطيبة والمنظر البهيج والمساكن الواسعة وغير ذلك من النعيم .

الاسم العاشر :

المقام الأمين : قال تعالى * إن المتقين في مقام أمين * والمقام موضع الإقامة والأمين الآمن من كل سوء وآفة ومكروه وموت .

الاسم الحادي عشر والثاني عشر :

مقعد صدق وقدم صدق : قال تعالى * إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق * فسمى جنته مقعد صدق لحصول كل ما يراد من المقعد الحسن فيها

"حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية "

سعة ابواب الجنة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : وضعت بين يدي رسول الله قصعة من ثريد ولحم (فتناول الذراع وكان احب الشاة اليه فنهش نهشة وقال انا سيدالناس يوم القيامة ثم نهش اخرى وقال انا سيد الناس يوم القيامة فلما راى اصحابه لا يسالونه قال: ألا تقولون كيف؟ قالوا : كيف يا رسول الله؟قال: يقوم الناس لرب العالمين فيسمعهم الدعي وينفذهم البصر فذكرحديث الشفاعة بطوله وقال في اخره فأنطلق فاتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي فيقيمني رب العالمين مقاماً لم يقمه احداً قبلي ولن يقيمه أحداً بعدي فاقول يا رب امتي فيقول يا محمد ادخل من امتك من لاحساب عليهم من الباب الايمن وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ، والذي نفس محمد بيده ما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر او هجر ومكة) " رواه البخاري ومسلم "

عن أبي سعيد رضي الله قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم (إن ما بين مصراعين في الجنة لمسيرة أربعين سنة)

" صحيح الجامع الألباني"

اشجار الجنة

قال الله تعالى: {وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَآ أَصْحَابُ الْيَمِينِ * فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ * وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ * *وَظِلّ مَّمْدُودٍ * وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ * وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لاَّ مَقْطُوعَةٍ وَلاَ مَمْنُوعَةٍ} [الواقعة: ٢٧،٣٣]

* فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ* : والمخضود الذي قد خضد شوكة أي نزع وقطع فلا شوك فيه وهذا قول بن عباس ومجاهد ومقاتل وقتادة وأبي الأحوص وقسامة بن زهير وجماعة .

*وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ * : فأكثر المفسرين قالوا إنه شجرة الموز .

وقال الله تعالى: {ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ} [الرحمن: ٤٨] وهو جمع فنن وهو الغصن .

وقال الله تعالى: {فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ}[الرحمن: ٦٨]

وقال الله تعالى: {وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا} [الإنسان: ١٤]

قال الشيخ عبدالرحن السعدي رحمه الله: أي: قربت ثمراتها من مريدها تقريبا ينالها، وهو قائم، أو قاعد، أو مضطجع " تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي "

وقال الله تعالى: {لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ } [يس: ٥٧].

قال ابن كثير رحمه الله قوله تعالى: *لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ * أي: من جميع أنواعها، * وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ * أي: مهما طلبوا وجدوا من جميع أصناف الملاذ. " تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

وعن عتبة ابن عبد السلمى رضي الله عنه قال: كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابى فقال: يا رسول الله أسمعك تذكر فى الجنة شجرة لا أعلم شجرة أكثر شوكاً منها ،يعني الطلح ، (فقال رسول صلى الله عليه وسلم: إن الله جعل مكان كل شوكة منها ثمرة (يعني من شجرة الطلح في الجنة) مثل خصية التيس الملبود ، يعني المخصي ، فيها سبعون لوناً من الطعام لا يشبه لون آخر) .السلسلة الصحيحة الألباني

وعن سهل بن سعد،عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن في الجنة لشجرة، يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها) قال أبو حازم: فحدثت به النعمان بن أبي عياش فقال: حدثني أبو سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن في الجنة لشجرة، يسير الراكب الجواد المضَمَّر السريع مائة عام ما يقطعها). "رواه البخاري"

وعن أبي هريرة رضي الله عنه(أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب.) "رواه الترمذي"

وعن ابن مسعودرضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال يا محمد أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.) رواه الترمذي

وروى أبو نعيم في صفة الجنة من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن في الجنة شجرة جذوعها من ذهب وفروعها من زبرجد ولؤلؤ فتهب لها ريح فيصطفقن فما سمع السامعون بصوت شيء قط ألذ منه).

سوق الجنة

عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(إن في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وأنتم والله لقد ازددتم
بعدنا حسنا وجمالا) "رواه مسلم"

قال الإمام النووي رحمه الله : المراد بالسوق مجمع لهم يجتمعون كما يجتمع الناس في الدنيا في السوق، ومعنى يأتونها كل جمعة، أي في مقدار كل جمعة، أي أسبوع، وليس هناك حقيقة أسبوع، لفقد الشمس والليل والنهار، وخص ريح الجنة بالشمال، لأنها ريح المطر عند العرب، كانت تهب من جهة الشام، وبها يأتي سحاب المطر، وكانوا يرجون السحابة الشامية، وجاءت في الحديث تسمية هذه الريح المثيرة، أي المحركة، لأنها تثير في وجوههم ما تثيره من مسك أرض الجنة وغيره من نعيمها ".

وعن سعيد بن المسيب ،أنه لقي أبا هريرة فقال: أبو هريرة أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة ،فقال سعيد أفيها سوق قال :نعم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم من دني على كثبان المسك والكافور وما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا قال أبو هريرة قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا قال نعم قال هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاصره الله محاصرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان أتذكر يوم كذا وكذا فيذكر ببعض غدراته في الدنيا

فيقول يا رب أفلم تغفر لي فيقول بلى فسعة مغفرتي بلغت بك منزلتك هذه فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا تبارك وتعالى قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل إليه ما هو أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها ثم ننصرف إلى منازلنا فيتلقانا أزواجنا فيقلن مرحبا وأهلا لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه فيقول إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار وبحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا) "رواه الترمذي"

قال ابن القيم في حادي الارواح

أنس بن مالك قال إن في الجنة سوقا كثبان مسك يخرجون إليها ويجتمعون إليها فيبعث الله ريحا فتدخلها بيوتهم فيقول لهم أهلوهم إذا رجعوا إليهم قد ازددتم حسنا " بعدنا فيقولون لأهليهم قد ازددتم أيضا بعدنا حسنا وقال الحافظ محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بمطين حدثنا احمد بن محمد بن طريف البجلي حدثنا أبي حدثنا محمد بن كثير حدثني جابر الجعفي عن أبي جعفر عن علي بن الحسين عن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله ونحن مجتمعون فقال يا معشر المسلمين إن في الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشترى إلا الصور من أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها والله أعلم "حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية "

اسباب دخول الجنة

قال ابن القيم حادي الأرواح

وههنا أمر يجب التنبيه عليه وهو أن الجنة إنما تدخل برحمة الله تعالى وليس عمل العبد مستقلا بدخولها وإن كان سببا

ولهذا أثبت الله تعالى دخولها بالأعمال في قوله:

* بما كنتم تعملون *

ونفى رسول الله دخولها بالأعمال بقوله :

(لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله)

ولا تنافي بين الأمرين لوجهين :

أحدهما: ما ذكره سفيان وغيره قال كانوا يقولون النجاة من النار بعفو الله ودخول الجنة برحمته واقتسام المنازل والدرجات بالأعمال ويدل على هذا حديث أبي هريرة أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم رواه الترمذي

والثاني: أن الباء التي نفت الدخول هي باء المعاوضة التي يكون فيها أحد العوضين مقابلا للآخر والباء التي أثبتت الدخول هي باء السببية التي تقتضي سببية ما دخلت عليه لغيره وإن لم يكن مستقلا بحصوله وقد جمع النبي بين الأمرين بقوله:

سددوا وقاربوا وأبشروا واعلموا أن أحدا منكم لن ينجو بعمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا ألا أن يتغمدني الله برحمته

ومن عرف الله تعالى وشهد مشهد حقه عليه ومشهد تقصيره وذنوبه وابصر هذين المشهدين بقلبه عرف ذلك وجزم به والله سبحانه وتعالى المستعان

"حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح ، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية "

التوحيد أعظم سبب لدخول الجنة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابيا قال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة

قال :(تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي بعثك بالحق لا أزيد على هذا شيئا أبدا ولا أنقص منه فلما ولي قال

النبي صلى الله عليه و سلم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا)"رواه البخاري ومسلم"

وعن أنس بن مالك رضي عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: (قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ياابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة)"رواه الترمذي "وقال حديث حسن صحيح

وعن أنس رضي الله عنه قال ،ذكر لي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ : (من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة . قال : ألا أبشر الناس ؟ قال : لا إني أخاف أن يتكلوا)

"روه البخاري"

وعن علي بن أبي طالب قال غدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : (لن يوافي عبد يوم القيامة ، يقول : لا إله إلا الله ، يبتغي بها وجه الله ، إلا حرم الله عليه النار)

"رواه البخاري"

وقال ابن رجب في جامع العلوم و الحكم

السبب الثالث من أسباب المغفرة التوحيد وهو السبب الأعظم فمن فقدة فقد المغفرة ومن جاء به فقد أتي بأعظم أسباب المغفرة

قال الله تعالى: *إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء*

فمن جاء مع التوحيد بقراب الأرض وهو ملؤها أو ما يقارب ملأها خطايا لقيه الله بقرابها مغفرة لكن هذا مع مشيئة الله عز و جل فإن شاء غفر له وإن شاء أخذه بذنوبه ثم كان عاقبته أن لا يخلد في النار بل يخرج منها ثم يدخل الجنة

قال بعضهم الموحد لا يلقي في النار كما يلقي الكفار ولا يبقي فيها كما يبقي الكفار فإن كمل توحيد العبد وإخلاصه لله فيه وقام بشروطه كلها بقلبه ولسانه وجوارحه أو بقلبه ولسانه عند الموت أوجب ذلك مغفرة ما سلف من الذنوب كلها ومنعه من دخول النار بالكلية فمن تحقق بكلمة التوحيد قلبه أخرجت منه كل ما سوي الله محبة وتعظيما وإجلالا ومهابة وخشية ورجاء وتوكلا وحينئذ تحرق ذنوبه وخطاياه كلها ولو كانت مثل زبد البحر وربما قلبتها حسنات كما سبق ذكره في تبديل السيئات حسنات

فإن هذا التوحيد هو الإكسير الأعظم فلو وضع منه ذرة على جبال الذنوب والخطايا لقلبها حسنات كما في المسند وغيره عن أم هانئ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

(لا إله إلا الله لا تترك ذنبا ولا يسبقها عمل)

وفي المسند عن شداد بن أوس وعبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (لأصحابه ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله فرفعنا أيدينا ساعة ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده ثم قال الحمد لله اللهم بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني الجنة عليها وإنك لاتخلف الميعاد

ثم قال أبشروا فإن الله قد غفر لكم)

برالوالدين

قال النبي صلى الله عليه وسلم :(رغم أنف ثم رغم أنف ثم رغم أنف من أدرك أبويه عند الكبر أحدهما أو كلاهما فلم يدخل الجنة)"رواه مسلم "

عيادة المريض

قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم (من عاد مريضا أو زار أخا له في الله ناداه مناد بأن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا)"رواه الترمذي" وقال حديث حسن وفي بعض النسخ غريب

من قال لا إله إلا الله... في يوم مائة مرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه وقال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر)"رواه البخاري ومسلم"

من قال سبحان الله وبحمده مائة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ،قال، رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال: (حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد) "رواه مسلم "

الحب في الله

عن معاذ رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء) "رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح"

التسبيح والتحميد والتكبير

عن أبي هريرة رضي الله عنه ،أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا (ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم فقال وما ذاك فقالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالوا سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء)"رواه مسلم "

اهل الدثور اهل الأموال الكثيرة

السجود لله تعالى

عن معدان بن أبي طلحة قال: لقيت ثوبان مولى رسول الله فقلت: أخبرني بعمل أعمله يدخلني الله به الجنة أو قال: قلت: بأحب الأعمال إلى الله فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال: سألت عن ذلك النبي فقال:(عليك بكثرة السجود، فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحط عنك بها خطيئة). "رواه مسلم والترمذي" عن ثوبان وأبي الدرداء

وعن عبادة بن الصامت أنه سمع النبي يقول: (ما من عبد سجد لله سجدةً، إلا كتب الله له بها حسنةً، ومحا عنه بها سيئةً، ورفع له بها درجة، فاستكثروا من السجود) "رواه ابن ماجه بإسناد صحيح"

وعن حذيفة قال قال رسول الله : (ما من حالة يكون عليها العبد أحب إلى الله من أن يراه ساجدًا يعفر وجهه في التراب). "رواه الطبراني في الأوسط"

تقوى الله وحسن الخلق

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :(سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج)" رواه الترمذي "وقال حديث حسن صحيح

المحافظة على دعاء سيد الإستغفار

قال صلى الله عليه وسلم (سيد الاستغفار أن تقول : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . قال :

ومن قالها من النهار موقنا بها ، فمات من يومه قبل أن يمسي ، فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها ، فمات قبل أن يصبح ، فهو من أهل الجنة)

"رواه البخاري"

متابعة المؤذن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :(إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر فإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله فإذا قال أشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة) "رواه ابو داود"

خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة

قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه وأدى الأمانة)" رواه أبو داود"

من صلى البردين

قال صلى الله عليه وسلم قال : (من صلى البردين دخل الجنة) "رواه مسلم واحمد"

البردين: "الفجر،والعصر"

طاعة الرسول

قال صلى الله عليه وسلم قال : (كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى قالوا يا رسول الله ومن يأبى قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى) "رواه البخاري"

الدعاء قبل النوم

قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن ثم قال اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك وفوضت أمري إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك أومن بكتابك وبرسولك فإن مات من ليلته دخل الجنة) "رواه الترمذي" وقال حديث حسن

من جمع العمال هذه في يوم

قال ،رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أصبح منكم اليوم صائما قال أبو بكر رضي الله عنه أنا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال أبو بكر رضي الله عنه أنا قال فمن أطعم منكم اليوم مسكينا قال أبو بكر رضي الله عنه أنا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال أبو بكر رضي الله عنه أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة) " رواه مسلم"

من أماطها عن الطريق مايؤذي الناس

قال: صلى الله عليه وسلم قال (كان على الطريق غصن شجرة يؤذي الناس فأماطها رجل فأدخل الجنة) "رواه البخاري ومسلم"

أفشوا السلام وأطعموا الطعام ....

عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام)

" رواه الترمذي "وقال حديث حسن صحيح

طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وعمل الصالحات

قال تعالى {وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [النساء:١٣]

التقوى والخوف من الله

{إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ} [٥٣ : القمر]

{وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ} [٤٥ : سورة]

صلاة ركعتين

قال صلى الله عليه وسلم قال : (ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما إلا وجبت له الجنة) " رواه أبو داود "

عينان لاتمسهما

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (عينان لا تمسهما النار : عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تحرس في سبيل الله)

" رواه البخاري "

الاستقامة على دين الله

{إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ} [٣٠ : فصلت]

من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا

عن أبو سعيد الخدري قال له النبي صلى الله عليه وسلم (يا أبا سعيد من رضي بالله ربا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد نبيا ، وجبت له الجنة فعجب لها أبو سعيد . فقال : أعدها علي . يا رسول الله ففعل ... الحديث..)

" صحيح مسلم "

وفي روايه أخرى (من قال رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة)

"صححه الألباني"

قرأة القرآن وترتيله وحفظه

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها) رواه الترمذي قال: حسن صحيح ورواه وأبو داود وأحمد

قال المباركفوري: (يقال) أي: عند دخول الجنة، (لصاحب القرآن) أي: من يلازمه بالتلاوة والعمل، (وارق) أمر من رقى برقي أي اصعد إلى درجات الجنة

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران) "رواه مسلم"

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يجئ صاحب القرآن يوم القيامة، فيقول: يا رب حله، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب ذره، فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول يا رب ارض عنه فيقال اقرأ وارق، ويزاد بكل آية حسنة). "رواه الترمذي" وقال: هذا حديث حسن صحيح"

قال المباركفوري: أي يقال لصاحب القرآن: اقرأ القرآن واصعد على درجات الجنة

حفظ أسماء الله الحسنى

قال: صلى الله عليه وسلم (إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة) "رواه البخاري"

لكن ليس الحفظ فقط هو السبب في دخول الجنة ، بل العمل بمقتضى كل اسم من أسماء الله تعالى ، فتحقق معنى كل اسم من أسمائه سبحانه ، عند ذلك يفوز العبد برضى ربه

حب سورة الإخلاص وقرائتها على الدوام

عن أنس رضي الله عنه قال (أن رجلا قال : والله إني لأحب هذه السورة * قل هو الله أحد * فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك إياها أدخلك الجنة)

" قال الألباني إسناده حسن "

وعن ابي هريرة قال: أقبلت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ (قل هو الله أحد الله الصمد) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (وجبت . قلت : ما وجبت ؟ قال : الجنة)

"صححه الألباني"

وقال :صلى الله عليه وسلم (من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة)

"صححه الألباني"

قراءة سورة تبارك

قال صلى الله عليه وسلم (سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية، خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة وهي تبارك)

"حسنه الألباني"

قراءة آية الكرسي بعد كل صلاة مكتوبه

قال صلى الله عليه وسلم (من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت)

" رواه النسائي " وصححه الألباني

المحافظه على خصلتين

قال صلى الله عليه وسلم (خصلتان ، أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة ، هما يسير ، ومن يعمل بهما قليل ، يسبح في دبر كل صلاة عشرا ، ويحمد عشرا ، ويكبر عشرا ، فذلك خمسون ومائة باللسان ، وألف وخمسمائة في الميزان ، ويكبر أربعا

وثلاثين إذا أخذ مضجعه ، ويحمد ثلاثا وثلاثين ، ويسبح ثلاثا وثلاثين ، فذلك مائة باللسان ، وألف في الميزان . فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده ، قالوا : يا رسول الله ، كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل ؟ قال : يأتي أحدكم — يعني الشيطان — في منامه فينومه قبل أن يقوله ، ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقولها)

"صححه الألباني"

الإكثار من ذكر الله

عن أبي هريره قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غرسا فقال (يا أبا هريرة ما الذي تغرس قلت غراسا لي قال ألا أدلك على غراس خير لك من هذا قال بلى يا رسول الله قال قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة)

"صححه الألباني"

من قال سبحان الله العظيم وبحمده مرة

وقال صلى الله عليه وسلم (من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة)

"صححه الألباني"

سئــل شيخ الاسلام ابن تيميه عن رجل مسلم، يعمل عملًا يستوجب أن يبني له قصر في الجنة، ويغرس له غراس باسمه. ثم يعمل ذنوبًا يستوجب بها النار، فإذا دخل النار: كيف يكون اسمه أنه في الجنة وهو في النار؟!

فأَجَـابَ:

إن تاب عن ذنوبه توبة نصوحًا، فإن اللّه يغفر له، ولا يحرمه ما كان وعده، بل يعطيه ذلك.

وإن لم يتب، وزنت حسناته وسيئاته، فإن رجحت حسناته على سيئاته كان من أهل الثواب، وإن رجحت سيئاته على حسناته كان من أهل العذاب.

وما أعد له من الثواب يحبط ـ حينئذ ـ بالسيئات، التي زادت على حسناته، كما أنه إذا عمل سيئات استحق بها النار، ثم عمل بعدها حسنات تذهب السيئات، واللّه أعلم.

مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية – المجلد الرابع (العقيدة)

من قال لا حول ولا قوة إلا باللّه

وقال صلى اللّه عليه وسلم (ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة: أو قال على كنز من كنوز الجنة ؟ فقلت : بلى فقال : لا حول ولا قوة إلا باللّه) "رواه مسلم"

من كان آخر كلامه لا اله الا اللّه

قال صلى اللّه عليه وسلم (من كان آخر كلامه لا إله إلا اللّه دخل الجنة)

"صححه الألباني"

إسباغ الوضوء مع ذكر أذكار الوضوء

قال صلى اللّه عليه وسلم (ما منكم من أحد يتوضأ ، فيسبغ الوضوء ، ثم يقول حين يفرغ من وضوئه : أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له ، و أن محمد عبده و رسوله ، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية ، يدخل من أيها شاء)

"صححه الألباني"

من أذن ثنتا عشرة سنة

قال صلى اللّه عليه وسلم (من أذن ثنتا عشرة سنة وجبت له الجنة و كتب له بتأذينه في كل يوم ستون حسنة و بإقامته ثلاثون حسنة)

"صححه الألباني"

الصلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها

وقال صلى اللّه عليه وسلم (لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها)

" رواه مسلم "

صلاة اثنتي عشرة ركعة في اليوم وليلة لله

قال صلى الله عليه وسلم (من صلى في اليوم و الليلة اثنتي عشرة ركعة تطوعا ، بنى الله له بيتا في الجنة)

"صححه الألباني"

كثرة الصيام

عن أبي أمامة قال: قلت يا رسول الله مرني بعمل يدخلني الجنة قال: (عليك بالصوم فإنه لا عدل له) قلت: يا رسول الله مرني بعمل قال: (عليك بالصوم فإنه لا عدل له) قلت: يا رسول الله مرني بعمل، قال: (عليك بالصوم، فإنه لا مثل له).

"رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه"

وقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من عبد يصوم يومًا في سبيل الله تعالى، إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفًا). "رواه البخاري ومسلم"

صلاة أربعين يوما في جماعه يدرك فيها تكبيرة الإحرام

قال صلى الله عليه وسلم (من صلى لله أربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الأولى ، كتب له براءتان : براءة من النار ، وبراءة من النفاق)

"حسنه الألباني"

الإكثار من السجود لله تبارك وتعالى

عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال (كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتيته بوضوئه وحاجته . فقال لي " سل " فقلت : أسألك مرافقتك في الجنة . قال " أو غير ذلك ؟ " قلت : هو ذاك . قال " فأعني على نفسك بكثرة السجود)

"روه مسلم"

من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله

وقال صلى الله عليه وسلم (من بنى مسجدا ، يبتغي به وجه الله ، بنى الله له مثله في الجنة)

"صححه الألباني"

الذهاب إلى المسجد والعودة منه لأداء الصلوات

قال صلى الله عليه وسلم (من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلا . كلما غدا أو راح)

"رواه مسلم"

الصدق والوفاء والأمانه وحفظ الفرج وغض البصر وكف اليد

قال صلى الله عليه وسلم (اضمنوا لي ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة ؛ اصدقوا إذا حدثتم ، و أوفوا إذا وعدتم ، وأدوا إذا ائتمنتم ، و احفظوا فروجكم ، و غضوا أبصاركم ، و كفوا أيديكم)

"حسنه الألباني"

حفظ اللسان والفرج

قال صلى الله عليه وسلم (من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة)

"رواه البخاري"

الذبّ والدفاع عن عرض المؤمن وهو غائب

قال صلى الله عليه وسلم (من ذب عن عرض أخيه بالغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار)

"صححه الألباني"

كظم الغيظ

قال صلى الله عليه وسلم (من كظم غيظا ، وهو يستطيع أن ينفذه ، دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق ، حتى يخيره في أي الحور شاء)

"صححه الألباني"

الصدقة

قال صلى الله عليه وسلم (من تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة)

"صححه الألباني"

حسن الخلق وترك الجدال وإن كان على حق والكذب وإن كان مازح

قال صلى الله عليه وسلم (أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا ، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا ، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه)

"حسنه الألباني"

حسن خلق المرأة مع زوجها

قال صلى الله عليه وسلم (ألا أخبركم بنسائكم في الجنة ؟ . قلنا : بلى يا رسول الله قال : كل ودود ولود ، إذا غضبت ، أو أسيء إليها ، أو غضب زوجها قالت : هذه يدي في يدك ، لا أكتحل بغمض حتى ترضى)

" قال الألباني "حسن لغيره

المرأة الصالحه المؤدية للفرائض

قال صلى الله عليه وسلم (إذا صلت المرأة خمسها ، وصامت شهرها ، وحفظت فرجها ، وأطاعت زوجها ، قيل لها : ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت)

" قال الألباني "حسن لغيره

المرأة تموت في نفاسها

قال صلى الله عليه وسلم (القتل في سبيل الله عز وجل شهادة، والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والنفساء شهادة يجرها ولدها بسررها إلى الجنة)

"حسنه الألباني"

كفالة الايتام

قال صلى الله عليه وسلم (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا)

"رواه البخاري"

طلب العلم النافع

قال صلى الله عليه وسلم (ما من رجل يسلك طريقا يطلب فيه علما ، إلا سهل الله له به طريق الجنة ، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه)

"صححه الألباني"

منيحة العنز وتشميت العاطس وإماطة الأذى وغير ذلك ..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أربعون خصلة ، أعلاهن منيحة العنز ، ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها ، وتصديق موعودها ، إلا أدخله الله بها الجنة) .

قال حسان : فعددنا ما دون منيحة العنز ، من رد السلام ، وتشميت العاطس ، وإماطة الأذى عن الطريق ونحوه ، فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة)

"روه البخاري"

ومعنى منيحة العنز : أن تقدم لفقير عنزاً يحلبها ويستفيد من لبنها وصوفها ، ثم يعيدها إليك ، ويدخل في ذلك كل أنثى من بهيمة الأنعام

الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون والمتوكلون على الله

قال صلى الله عليه وسلم (يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب . قالوا : من هم ؟ يا رسول الله ! قال : هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون)

"رواه مسلم"

الحج المبرور

قال صلى الله عليه وسلم (.. والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة)

"رواه البخاري"

المتصفون بالعدل

قال صلى الله عليه وسلم (إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل . وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا)

"رواه مسلم"

الصبر عند فقد الأولاد

في الحديث القدسي (إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم . فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم . فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع ، فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد)

"حسنه الألباني"

وقال صلى الله عليه وسلم (من دفن ثلاثة من الولد حرّم الله عليه النار)

"صححه الألباني"

الصبر على فقد نعمة البصر

قال صلى الله عليه وسلم (إن الله قال : إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد : عينيه)

"رواه البخاري"

الصبر على الأمراض والابتلاءات

عن عطاء بن أبي رباح قال : (قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة قلت بلى قال : هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم قالت إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي قال إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك قالت : أصبر قالت فإني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها)

"رواه مسلم"

وقسم العلماء الصبر إلى ثلاثة أقسام :

الأول، صبر على طاعة الله .

الثاني،صبر عن محارم الله .

الثالث، صبر على أقدار الله بقسميها : المؤلمة ، والملائمة .

ترك كبائر الذنوب عموما

قال تعالى{إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا}

(٣١) سورة النساء

قال ابن كثير رحمه الله :أي إذا اجتنبتم كبائر الآثام التي نهيتم عنها كفرنا عنكم صغائر الذنوب وأدخلناكم الجنة ولهذا قال * وندخلكم مدخلا كريما *

وقال الحافظ أبو بكر البزار ، حدثنا مؤمل بن هشام حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا خالد بن أيوب عن معاوية بن قرة عن أنس رفعه قال : لم نر مثل الذي بلغنا عن ربنا عز وجل ثم لم نخرج له عن كل أهل ومال أن تجاوز لنا عما دون الكبائر يقول الله * إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم * الآية

. وقد وردت أحاديث متعلقة بهذه الآية الكريمة.. فلنذكر منها :

قال الإمام أحمد : حدثنا هشيم عن مغيرة عن أبي معشر عن إبراهيم عن مربع الضبي عن سلمان الفارسي قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم (أتدري ما يوم الجمعة) قلت هو اليوم الذي جمع الله فيه أباكم قال (لكن أدري ما يوم الجمعة لا يتطهر الرجل فيحسن طهوره ثم يأتي الجمعة فينصت حتى يقضي الإمام صلاته إلا كانت كفارة له ما بينها وبين الجمعة المقبلة ما اجتنبت المقتلة)وقد روى البخاري من وجه آخر عن سلمان نحوه .

وقال أبو جعفر بن جرير حدثني المثنى حدثنا أبو صالح حدثنا الليث حدثني خالد عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم المجمر أخبرني صهيب مولى الصواري أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد يقولان : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال (والذي نفسي بيده) ثلاث مرات ثم أكب فأكب كل رجل منا يبكي لا ندري ماذا حلف عليه ثم رفع رأسه وفي وجهه البشرى فكان أحب إلينا من حمر النعم فقال : (ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت له أبواب الجنة ثم قيل له ادخل بسلام). وهكذا رواه النسائي والحاكم في مستدركه. " تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

التوبه

{إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا} (٦٠) سورة مريم

قال الشيخ عدالعزيز بن باز رحمه الله : قوله سبحانه: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾فإذا ندم على ما مضى منه وأقلع، وعزم أن لا يعود واستقام على الصلاة وغيرها مما أوجب الله وعلى ترك ما حرم الله فله الجنة والكرامة، كما قال في آية الفرقان سبحانه وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ فهذا وعيدهم إذا ماتوا على الشرك ،أو على قتل النفس بغير حق، أو على الزنا هذا وعيدهم

نسأل الله العافية ثم قال: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾، فإذا تاب من الشرك والقتل والزنا أبدل الله سيئاته حسنات، وصحت التوبة وأتبعها بالعمل الصالح بدل الله سيئاته حسنات وغفر له سبحانه وتعالى، كما قال الله عز وجل في الآية الأخرى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ وقال سبحانه في آية الزمر: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ سبحانه وتعالى، والمعنى للتائبين أجمع العلماء على أن المراد بالآية التائبون، من تاب تاب الله عليه وغفر له جميع ذنوبه، فالواجب التوبة والبدار بها، ولا يقنط ولا ييئس بل يحسن ظنه بربه ويبادر بالتوبة، ويتبعها بالعمل الصالح، بالصلوات، تطوع، الصدقات، زيارة المريض، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الدعوة إلى الله إلى غير هذا من وجوه الخير التي تكون تارة واجبة كالأمر بالمعروف، وتكون تارة مستحبة، فالمقصود أنه يتبع توبته بالأعمال الصالحات من واجب ومستحب، ويحافظ على الصلوات الخمس ويؤدي الزكاة ويصوم رمضان ويحج البيت، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر،ويدعو إلى الله، ويتعاطى ما يسر الله له من النوافل وغيرها من الطاعات التي أوجبها عليه سبحانه وتعالى، وذلك من الدلائل على صدق التوبة، كونه يتبعها بالعمل الصالح من الدلائل على صدق التوبة واستقامة صاحبها عليها.

"نور على الدرب ابن باز"

التجاوز عن المعسر

قال صلى الله عليه وسلم (أن رجلاً مات فدخل الجنة فقيل له: ما كنت تعمل؟ قال: إني كنت أبايع الناس. فكنت أنظر المعسر وأتجوز في السكة أو في النقد، فغفر له) "رواه مسلم"

قال النووي: (والتجاوز والتجوز معناهما المسامحة في الاقتضاء والإستيفاء وقبول ما فيه نقص يسير)

ترك سؤال الناس شيئاً

قال صلى الله عليه وسلم (من يكفل لي ألا يسأل الناس شيئاً، وأتكفل له بالجنة)

"صححه الألباني"

رحمة الحيوان

قال صلى الله عليه وسلم (أن رجلا رأى كلبا يأكل الثرى من الطعش فأخذ الرجل خفه فجعل يغرف له حتى أرواه فشكر الله له فأدخله الجنة)

"رواه البخاري"

الذكر الحسن في الدنيا

قال صلى الله عليه وسلم (من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ، و من أثنيتم عليه شرا وجبت له النار ، أنتم شهداء الله في الأرض)

"صححه الألباني"

البراءة من الكبر والغلول والدين

قال صلى الله عليه وسلم (من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين دخل الجنة)

"صححه الألباني"

التواضع وعدم الطغيان في الأرض

{تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ }

(٨٣) سورة القصص

يخبر تعالى أن الدار الآخرة ونعيمها المقيم الذي لا يحول ولا يزول ، جعلها لعباده المؤمنين المتواضعين ، الذين لا يريدون علوا في الأرض ، أي : ترفعا على خلق الله وتعاظما عليهم وتجبرا بهم ، ولا فسادا فيهم . كما قال عكرمة : العلو : التجبر .

وقال سعيد بن جبير : العلو : البغي .

وقال سفيان بن سعيد الثوري ، عن منصور ، عن مسلم البطين : العلو في الأرض : التكبر بغير حق . والفساد : أخذ المال بغير حق .

وقال ابن جريج : * لا يريدون علوا في الأرض * تعظما وتجبرا ، *ولا فسادا * : عملا بالمعاصي .

وقال ابن جرير : حدثنا ابن وكيع ، حدثنا أبي ، عن أشعث السمان ، عن أبى سلام الأعرج ، عن علي قال : إن الرجل ليعجبه من شراك نعله أن يكون أجود من شراك صاحبه ، فيدخل في قوله : * تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين * .

وهذا محمول على ما إذا أراد بذلك الفخر والتطاول على غيره ؛ فإن ذلك مذموم ، كما ثبت في الصحيح ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إنه أوحي إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ، ولا يبغي أحد على أحد ، وأما إذا أحب ذلك لمجرد التجمل فهذا لا بأس به ، فقد ثبت أن رجلا قال : يا رسول الله ، إني أحب أن يكون ردائي حسنا ونعلي حسنة ، أفمن الكبر ذلك فقال : لا إن الله جميل يحب الجمال) " تفسير القرآن العظيم ابن كثير"

كثرة الصيام

قال صلى الله عليه وسلم (إن في الجنة لبابا يدعى الريان يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لم يظمأ أبدا)

"صححه الألباني"

الإكثار من سؤال الله الجنة ثلاث أو سبع مرات

قال صلى الله عليه وسلم (ما سأل رجل مسلم الله الجنة ثلاثا إلا قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة)

"صححه الألباني"

فيالها من فضائل يغفل عنها كثير من الناس.

تم الحمد لله الذي تتم بة الصالحات

الهم ادخلنا الجنة برحمة ياأرحم الرحميم

والحمد لله رب العالمين

والصلاة على نبينا محمد وآله وسلم

الفهرس:

رحلة الموت

دخول الجنة هو الفوز الحقيقي

أول من يدخل الجنة

أول الأمم تدخل الجنة

طعام وشراب اهل الجنة

خلود اهل الجنة

رضوان الله عن اهل الجنة والنظر إلى وجهه الكريم

صفة اهل الجنة

لباس اهل الجنة

نساء اهل الجنة

خدم اهل الجنة

درجات اهل الجنة

صفة بناء الجنة

أسماء الجنة

اشجار الجنة

سوق الجنة

_____

اسباب دخول الجنة

لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله

التوحيد أعظم سبب لدخول الجنة

برالوالدين

عيادة المريض

من قال لا إله إلا الله... في يوم مائة مرة

من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة

الحب في الله

التسبيح والتحميد والتكبير

السجود لله تعالى

تقوى الله وحسن الخلق

المحافظة على دعاء سيد الإستغفار

متابعة المؤذن

خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة

من صلى البردين

طاعة الرسول

الدعاء قبل النوم

من جمع العمال هذه في يوم

من أماطها عن الطريق مايؤذي الناس

أفشوا السلام وأطعموا الطعام ....

طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وعمل الصالحات

التقوى والخوف من الله

صلاة ركعتين

عينان لاتمسهما

الاستقامة على دين الله

من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا

قرأة القرآن وترتيله وحفظه

حفظ أسماء الله الحسنى

حب سورة الإخلاص وقرائتها على الدوام

قراءة سورة تبارك

قراءة آية الكرسي بعد كل صلاة مكتوبه

المحافظه على خصلتين

الإكثار من ذكر الله

من قال سبحان الله العظيم وبحمده

من قال لا حول ولا قوة إلا بالله

من كان آخر كلامه لا اله الا الله

إسباغ الوضوء مع ذكر أذكار الوضوء

من أذن ثنتا عشرة سنة

الصلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها

صلاة اثنتي عشرة ركعة في اليوم وليلة لله

كثرة الصيام

صلاة أربعين يوما في جماعه يدرك فيها تكبيرة الإحرام

الإكثار من السجود لله تبارك وتعالى

من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله

الذهاب إلى المسجد والعودة منه لأداء الصلوات

الصدق والوفاء والأمانه وحفظ الفرج وغض البصر وكف اليد

حفظ اللسان والفرج

الذبّ والدفاع عن عرض المؤمن وهو غائب

كظم الغيظ

الصدقة

حسن الخلق وترك الجدال وإن كان على حق والكذب وإن كان مازح

حسن خلق المرأة مع زوجها

المرأة الصالحه المؤدية للفرائض

المرأة تموت في نفاسها

كفالة الايتام

طلب العلم النافع

منيحة العنز وتشميت العاطس وإماطة الأذى وغير ذلك ..

الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون والمتوكلون على الله

الحج المبرور

المتصفون بالعدل

الصبر عند فقد الأولاد

الصبر على فقد نعمة البصر

الصبر على الأمراض والابتلاءات

ترك كبائر الذنوب عموما

التوبه

التجاوز عن المعسر

ترك سؤال الناس شيئاً"

رحمة الحيوان

الذكر الحسن في الدنيا

البراءة من الكبر والغلول والدين

التواضع وعدم الطغيان في الأرض

كثرة الصيام

الإكثار من سؤال الله الجنة ثلاث أو سبع مرات

جميع الحقوق متاحة لكل مسلم ولدور النشر بشرط ذكر اسم المؤلف.

يصرح باستخدام ونشر هذه النسخة الإلكترونية

ًمصرح بالاستخدام التجاري دون إذن المؤلف

مصرح بالطباعة دون إذن. المؤلف

بشرط ذكر اسم المؤلف

العنوان دار النعيم الجنة واسباب دخولها

المؤلف عيسى سالم سدحان